نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الجمعة 14 حزيران 2024 | العدد 1430 - السنة الخامسة | Friday 14 June 2024, Issue 1430 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

تقرير ديبلوماسي عربي: «حزب الله» يطرح الرئاسة للمقايضة

بري يحتفل... سنة حلوة يا تعطيل

مرّت أمس الذكرى الأولى لتعطيل مجلس النواب عن إنجاز الاستحقاق الدستوري. وبعد عام بالتمام والكمال، لم يُعر رئيس البرلمان نبيه بري أي اهتمام لهذا التعطيل الذي يتحمل هو في الدرجة الأولى المسؤولية عنه. وبحسب المشاورات التي دارت خلال الأيام الأخيرة، تبيّن أنّ بري مصمم على وضع «عربة» الحوار أمام «حصان» الدستور. وهذا ما نبّهت اليه مصادر بارزة في المعارضة، فقالت لـ«نداء الوطن»: «بعد كل حوار ذهب لبنان الى انهيار ما يعني في الإجمال حوارات الانهيارات». وأوضحت: «بعد حوار عام 2006 غرق لبنان في حرب تموز. والأمر نفسه تكرر بعد حوار 2011 حيث أطلق «حزب الله» عبارة «بلّها واشرب ميتها»، أي «إعلان بعبدا»، ثم ذهب الى حرب سوريا. وأخيراً أدّى حوار الرئيس ميشال عون الاقتصادي الى انهيار مالي لا مثيل له».

وتساءلت المصادر: «بعد كل هذه الخيبات هل من داعٍ الى حوار يدعو اليه الرئيس بري اليوم؟ فيما هو يتصرف وكأنه يحتفل بتعطيل الاستحقاق الرئاسي سنة كاملة».

11

«الحزب» يُصعّد هجماته وتل أبيب تتّهم إيران وتتوعّد بـ«الردّ»

تشاور فرنسي-أميركي-إسرائيلي ماكرون: خريطة طريق لإنهاء التوتر

الحرائق تتصاعد أمس من مناطق في الجولان المحتل نتيجة قصف «حزب الله» (أف ب)

إتسعت دائرة الاهتمام الاقليمي والدولي بالتطورات المتسارعة على الحدود الجنوبية، وصرح الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون: «إتفقنا على تشاور فرنسي-أميركي-إسرائيلي للبحث في خريطة طريق لنزع فتيل التوترات بين «حزب الله» وإسرائيل».

وتتضمّن مسوّدة بيان ختامي من المقرر أن يصدر في ختام قمة «مجموعة السبع» المنعقدة في ايطاليا، أنّ «قادة المجموعة سيعبّرون عن قلقهم البالغ إزاء الوضع على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وتأييدهم الجهود الأميركية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة».

وأكد مسؤول أميركي رفيع أنّ الولايات المتحدة تشعر بـ«قلق بالغ» من أنّ العمليات العسكرية بين الجيش الإسرائيلي و«حزب الله»، قد تتصاعد إلى «حرب شاملة»، معتبراً «أنّ هناك حاجة إلى ترتيبات أمنية محددة للمنطقة، وأنّ وقف إطلاق النار في غزة ليس كافياً».

11

G7 تُوافِق على استخدام الأصول الروسية المجمّدة لمساعدة كييف

إتّفق زعماء «مجموعة السبع» خلال قمّتهم في منتجع بروغو إنيازيا الساحلي في منطقة بوليا في جنوب إيطاليا أمس، على تقديم قرض جديد لأوكرانيا بقيمة 50 مليار دولار بحلول نهاية العام باستخدام فوائد الأصول الروسية المجمّدة، حسبما أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني. وأفاد مسؤول أميركي رفيع في إدارة الرئيس جو بايدن وكالة «فرانس برس» بأنّ الولايات المتحدة مستعدّة لإقراض كامل المبلغ، لكنّه أوضح أنه «لن نكون المقرضين الوحيدين، بل سيكون ذلك قرضاً تضامنيّاً، بحيث سنتقاسم المخاطر لأنّ لدينا التزاماً مشتركاً بإنجاز الأمر».

وفي التفاصيل، لم يُحدّد المسؤول المبلغ الذي ستُساهم فيه الولايات المتحدة ولا ما إذا كانت دول «مجموعة السبع» الأخرى ستُساهم، إذ قال: «لن أتحدّث عن الوفود الأخرى، يعود إليهم القول ما إذا كان سيُساهمون في القرض»، غير أنه لحظ أن البيان الختامي للقادة المجتمعين في بوليا يتحدّث عن «قروض بصيغة الجمع»، مؤكداً أن «الولايات المتحدة لن تكون الجهة المقرضة الوحيدة»، بينما رحّب المستشار الألماني أولاف شولتز بما اعتبره «اتفاقاً تاريخيّاً».

توازياً، وقّع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي استُقبل بحفاوة من قِبل قادة «مجموعة السبع»، اتفاقَين أمنيَّين ثنائيَّين، الأوّل مع واشنطن والثاني مع طوكيو. وجاء في بيان أميركي مصاحب للاتفاق الأمني: «اليوم (أمس)، تُرسل الولايات المتحدة إشارة قوية حول دعمنا القوي لأوكرانيا الآن وفي المستقبل». وفي وقت سابق، قال مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان إنّ بايدن وزيلينسكي سيوقعان على اتفاقية أمنية مدّتها 10 سنوات تلزم واشنطن بتزويد كييف بمجموعة واسعة من المساعدات العسكرية. وكان رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك قد كشف عشية القمّة مساعدة ثنائية جديدة لأوكرانيا تُناهز قيمتها حوالى 286.5 مليون يورو.

11

«اليوم التالي» وفرص «التطبيع»

مَن ينجح في تسجيل النقاط؟ ومَن يتحمّل لهيب «كرة النار» في النهاية؟ (أف ب)

جوزيف حبيب

تجهد محرّكات الديبلوماسية الأميركية في العمل على إنجاح «مقترح بايدن» لفرض هدنة في قطاع غزة، تُمهّد حال صمودها إلى وضع الحرب أوزارها، فيما وعدت واشنطن بتقديم عناصر رئيسية لخطّة «اليوم التالي» بعد انتهاء حرب غزة، في الأسابيع المقبلة. «اليوم التالي» للحرب ذو بُعدَين: الأوّل محلّي متعلّق بكيفية إدارة الحكم والأمن وإعادة الإعمار في القطاع المنكوب، وهو ما أشار إليه بلينكن في الدوحة الأربعاء، والثاني إقليمي يتّصل بإطلاق «عجلة التطبيع» بين إسرائيل ودول المنطقة، ولا سيّما السعودية.

توصّلت واشنطن والرياض إلى صيغة «شبه نهائية» للاتفاقات الاستراتيجية بين البلدَين التي ستُعمّق العلاقة بينهما وتُحصّنها سياسيّاً ودفاعيّاً وأمنيّاً. ستُحقّق المملكة مكاسب جيوسياسية بالغة الأهمية من هذه الاتفاقات، وستؤمّن «مظلّة حماية» أميركية بتوقيع اتفاق دفاع مشترك يصونها من أي اعتداء تتعرّض له، إضافةً إلى حصولها على المساعدة التقنية اللازمة لإنتاج الطاقة النووية.

11

محليات 2
فضائح المسبح الأولمبي: نحو التوسّع في تحديد المسؤوليات والمحاسبة

محليات 3
ملاحظات القاضية اسكندر بدعوى سلامة

مدارات 9
أين تعثّرت الحوكمة العالمية... وكيف يمكن إصلاحها؟

إقتصاد 10
1.18 مليار شخص يعانون من فقر الكهرباء

العالم 12
الجيش الإسرائيلي يُمعن في قصف رفح و«تدمير» جنين

الرياضة 13
«يورو 2024»: ألمانيا المضيفة - إسكتلندا إفتتاحاً اليوم

العدد 1430 - السنة الخامسة | الجمعة 14 حزيران 2024

فضائح المسبح الأولمبي: نحو التوسّع في تحديد المسؤوليات والمحاسبة

لوسي بارسخيان

في 15 كانون الأول من العام 2002، وُضع حجر الأساس للمسبح الأولمبي لمجمع إميل لحود في منطقة ضبية. تهافت ممثلو الرؤساء الثلاثة والنواب والوزراء حينها إلى موقع الحدث الذي وصفه ممثل رئيس الجمهورية، يوم كان للبلاد رأس، «محطة أساسية فارقة في مسيرة الإعمار الثابتة والمستمرة نحو الهدف المنشود».

كان تطلع اللبنانيين المنطقي من خلال هذا المشروع، نحو وضع بلدهم على خارطة دول العالم في إستضافة الألعاب الأولمبية. إلا أنّه بعد 22 عاماً من إنطلاقه، تبيّن أنّ الوقت لم يكن وحده ما هدر، وإنما نحو 20 مليون دولار من أموال اللبنانيين التي أنفقت على مشروع، لم يقدم سوى بُركتين غير مكتملتين، تعومان حالياً في بيئة من الإهمال، حوّلت المكان وفقاً لما وثقته كاميرات الصحافة «قن دجاج».

نتوقف على هذه الأطلال، ليس بمناسبة الذكرى الـ18 لمحاولة تعويم المشروع عبر نقل تنفيذه من وزارة الشباب والرياضة إلى مجلس الإنماء والإعمار، وإنما بالتزامن مع مؤتمر صحافي مرتقب في الأيام المقبلة لرئيس لجنة الشباب والرياضة سيمون أبي رميا، سيعلن خلاله نتائج تقرير لجنة تقصي الحقائق التي إنبثقت عن اللجنة الأم لدراسة تفاصيل هذا الملف.

التقرير يوثّق نتائج دراسة ملفات المشروع وإفادات المعنيين به، وصولاً إلى العبر التي إستخلصتها اللجنة حول كيفية غرق المسبح الأولمبي المنشود بمستنقع الهدر والفساد، علماً أنّ جلسات الإستماع التي عقدتها اللجنة شملت المعنيين في وزارة الشباب والرياضة، ومن بينهم الوزراء الذين إرتبطت اسماؤهم مباشرة بالملف، إلى ممثلين عن مجلس الإنماء والإعمار، والشركات الخاصة التي وضعت الدراسات ونفذت وأشرفت على العمل. وعليه لم يعد ينقص ولادة التقرير النهائي، وفقاً لأبي رميا، سوى الإنتهاء من تفريغ محتويات جلسات الإستماع المسجلة، لضمها إلى الملف. أما الخطوة التالية، فهي إحالة هذا التقرير، إما للقضاء المختص، أو للجنة تحقيق برلمانية تأخذ صفة قضائية، أو إلى الإثنين معاً، تمهيداً لتحديد المسؤوليات الجرمية لكل من تورط في واقع المسبح الحالي، سواء بشكل مباشر، أو من خلال إهمال وتقصير ولامبالاة.

في الأثناء يتجنب أبي رميا الكشف عن تفاصيل الخلاصات التي توصلت إليها إستقصاءات اللجنة، إلا أنه يؤكد لـ«نداء الوطن» أنه بالحد الأدنى «بتنا متأكدين أن الدراسات التي وضعت للمشروع غير دقيقة، وأنه بالتأكيد هناك هدر، خصوصاً أن كلفة إكتمال المرحلة الأولى من المشروع حددت بنحو عشرة ملايين دولار، وإذا بها تبلغ حتى الآن 20 مليون دولار من دون أن نرى مسبحاً». وهذا ما يجعله لا يستبعد فرضيات الفساد قائلاً: «لا يعقل أن ينفق على مشروع من هذا النوع نحو عشرين مليون دولار حتى الآن، ويكون خالياً من مزاريب الفساد».

ماذا في تفاصيل هذه الدراسات «المدمرة»؟ لدى الحديث عن مشروع المسبح الأولمبي، يتبين أن هناك مرحلتين من الدراسات والإستشارات والتنفيذ وبالتالي هدر المال العام.

المرحلة الأولى مع وزارة الشباب والرياضة

خالفت الوزارة في عهدة الوزير سيبوه هوفنانيان قرار مجلس الوزراء بإستدراج العروض لتنفيذ المشروع، وسارت بعقود تراض شملت إلى جانب عقد المتعهد المنفذ للمشروع عقدي وضع الدراسات للمسبح بقيمة 110 آلاف دولار والإستشاري بمئتي الف دولار.

إنطلقت مرحلة التنفيذ في العام 2014 وكان يفترض ان تنتهي في غضون 19 شهراً بعد أن جرى تمديدها من 15 شهراً. خلال هذه المرحلة طلبت الشركة المتعهدة بتعديلات تؤمن تطابق بنية المسبح مع مواصفات المسابح الأولمبية، إلا أن الإستشاري لم يستجب لهذا الطلب، بذريعة أنه مخالف لدفتر الشروط، علماً أنّ الدراسات لم تزوّد المتعهد أيضاً بخرائط إلكتروميكانيكية وفقاً لطلبه. توقف الأعمال لم ينته بتحقيقات تبيّن الخلل، أو أقله بمراجعة للحقوق المتوجبة. فسددت الدولة مبلغ 8.5 ملايين دولار مقابل فسخ عقود تنفيذ المشروع رضائياً، ومن دون أن تتسلم مسبحاً أولمبياً أو أقله ما يشبهه. وبالموازاة إنتقل ملف المشروع إلى مجلس الإنماء والإعمار بناء لطلب تقدم به وزير الشباب والرياضة حينها أحمد فتفت.

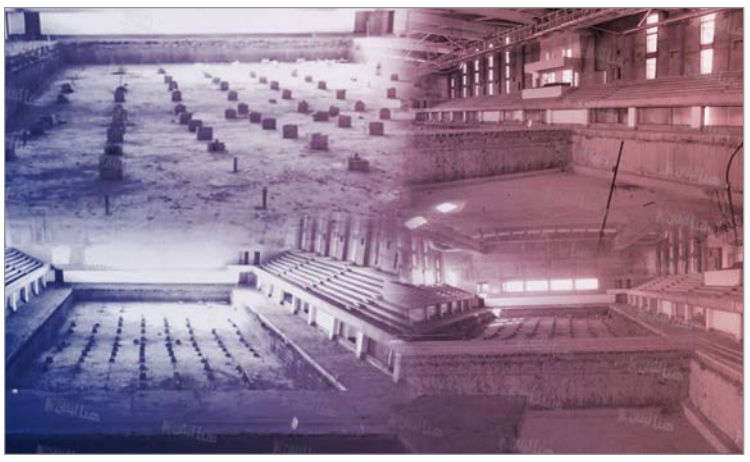

هدر حوالى 20 مليون دولار

المرحلة الثانية في مجلس الإنماء والإعمار

في حزيران 2006 كلّف مجلس الإنماء والإعمار من قبل مجلس الوزراء بـ«إستكمال الدراسات، وتحديثها حيث يلزم، وإعداد الدراسات اللازمة لإكمال المشروع، وتنفيذ الأشغال المتبقية الملزمة، أو التي سيتم تلزيمها، وكذلك الإشراف على تنفيذ الأشغال حتى إكمال المشروع وتحقيق الغاية منه». وعليه لم تستأنف ورشة إنشاء المسبح من حيث إنتهت، بل تطلبت أولاً هدم بعض ما أنجز في مرحلة تنفيذها من قبل وزارة الشباب والرياضة، لتتطابق الأشغال مع الدراسات التي كلف بها إستشاري جديد بمبلغ 458 ألف دولار.

قسّم تنفيذ الأشغال في عهدة مجلس الإنماء والإعمار على مرحلتين وحددت قيمة تنفيذ المرحلة الأولى بـ9.8 ملايين دولار. خلال هذه المرحلة طلب الإتحاد اللبناني للألعاب الأولمبية إجراء تعديلات في الأشغال لإعتماد الجيل الجديد في تركيب الأحواض، إلا أنه لم يتم تحويل إعتمادات إضافية لمجلس الإنماء والإعمار، فأهمل الموقع ودخل في سبات عميق.

على رغم الهامش الزمني الطويل الذي دارت فيه فصول غرق المشروع بالفشل، كان لافتاً أن لا يتم تحريكه قضائياً أو من جانب الهيئات الرقابية أو حتى اللجان النيابية، إلا على أثر زيارة ميدانية للمنشآت الرياضية قامت بها لجنة الرياضة والشباب، وانتهت إلى تفجير فضائحه المدوية.

وفقاً لأبي رميا، «كان الهم الأول وسط العقبات التي إعترضت تنفيذ المشروع تأمين التمويل لإكماله، ولكن عندما إكتشفنا هول الكارثة المالية التي تسبب بها من دون أن يولد مسبح، برز التوجه لدراسة معمقة يجب أن نستخلص منها العبر، لنحدد الإرتكابات والمسؤوليات، قبل الإنصراف لتأمين الإمكانيات المالية من أجل إكمال المشروع».

في المقابل يبدو أنّ جسم مجلس الإنماء والإعمار اللبيس، جعله يتعاون بإيجابية مع الاستفسارات، حتى لا تلصق به الشبهات التي تدور حوله، وهو بالتالي أحال إلى لجنة تقصي الحقائق الملف الذي كوّنه حول المشروع مع دراساته، وشكل هذا الملف ركيزة للتوسع في التقصيات، علماً أنه وفقاً لأبي رميا، لم يظهر تمنع من قبل الأطراف المعنية به في تلبية دعوة اللجنة، ولم يتغيب عن جلسات الإستماع سوى ممثل لإحدى الشركات الخاصة، الذي تم التواصل معه هاتفياً فقط.

تحرّك ديوان المحاسبة

وبينما شارفت لجنة التقصي على إعلان نتائج جهدها الذي إستغرق أشهراً، يبدو أنّ تحركها لن يكون يتيماً على صعيد السلطات الرقابية والقضائية، وإن كان التواصل معها مقطوعاً حتى الآن. وإذ يقول أبي رميا إنّه سمع عن تحرك للقضاء المالي وديوان المحاسبة للتحقيق في هذا الملف، ذكرت معلومات لـ«نداء الوطن» أن ديوان المحاسبة عيّن خبراء لرفع تقرير حول هذا الملف حتى يتحرك على ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها، وبالتالي يضع تقريره الذي يحدد المسؤوليات.

تحقيق ديوان المحاسبة قد يكون مكملاً لعمل تقصي الحقائق، أو يكون الأول مكملاً لعمل الثاني، وفي الحالتين يخلص أبي رميا إلى أن «النتائج المحققة يجب أن تنتهي بعقوبات مالية، يؤمل أن يسمح مردودها بإسترداد ما هدر لإستكمال أعمال بناء المسبح». علّ ركائز هذا المسبح تثبت أخيراً على ركائز دقة الدراسات، شفافية الإنفاق، والمحاسبة والعقاب.

خفايا

لوحظ إغفال إعلام «التيار الوطني الحر» بخبره الرسمي، مشاركة رئيس وحدة التنسيق في حزب الله» وفيق صفا في اللقاء بين رئيس «التيار» جبران باسيل ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد، فيما نشر إعلام «الحزب» صور صفا في اللقاء.

يتردد أنّ الأضرار المباشرة وغير المباشرة التي تسببت بها الحرب في الجنوب، تجاوزت قيمتها الـ3 مليارات دولار وفق مصادر نقابية معنية.

يقال إنّ عدداً من المصارف بدأ التسويق لمنتجات جديدة له تتضمن قروضاً بالليرة، ويجري تنافس محموم بين هذه المصارف لتسويق هذه المنتجات.

المشهد الإخباري

دريان يسأل: أين صار إنتخاب الرئيس؟

في رسالته بمناسبة عيد الأضحى، سأل مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان: «أين صار انتخاب رئيس الجمهورية، وأين مجلس النوّاب المنتخب والمنقسم، وأين الحكومة؟! عندما نسمع وسائل الإعلام يخيّل إلينا أننا في حرب داخلية لا تقلّ هولاً عن اشتباكات الجنوب المستمرّة. البلد مفلس، والحديث عن الفساد المالي والسياسي لا يتوقف، ولا أحد يخشى من المحاسبة في بلد القانون والحريات، وهي حرّيات في وجه المواطنين وحقوقهم وكراماتهم. لا ينبغي أن يظلّ الكلام عاماً ولا بدّ من تحديد الفاسدين سياسياً ومالياً بأسمائهم. وإذا لم يكن السياسيون مسؤولين عن حماية أحوال الناس وأعمالهم ومعيشتهم بل وقرارهم، فلماذا يبقى هؤلاء ويقتصر عملهم على إدانة بعضهم بعضاً؟ نحن بلد سائب من الداخل، وسائب تجاه الخارج».

وأكد دريان أن رئاسة الجمهورية «هي أساس التوازن الوطني، وهي الحكَم بين المؤسسات، والمحتوية لاستقرارها، فينبغي اجتراح الحلول والمخارج لإنجاز هذا الاستحقاق بالحوار والتشاور لمصلحة لبنان واللبنانيين، فدوّامة الانتظار والتأجيل بدأت تطرح علامات استفهام على مصير لبنان واللبنانيين ومستقبلهم». وشدّد على أن «التضامن الداخلي ضرورة وطنية»، ودعا إلى التمسّك باتفاق الطائف «الذي يصون الدولة ويحصّن الجميع، فالوطن لا يحتمل كبرياء ولا تعنّتاً ولا انكفاء، ولا وضع شروط وشروط مضادة، فلبنان بلد التوافق والحوار، من أجل التفهم والتفاهم والتلاقي والوفاق». واعتبر أنّ «المصلحة اللبنانية تقتضي التفاعل والتنسيق والتكامل مع الأشقّاء العرب، وبخاصة مع دول مجلس التعاون الخليجي».

في الحركة السياسية، زار وفد من حزب الكتائب اللبنانية ضمّ نائب رئيس الحزب النائب سليم الصايغ والنائب نديم الجميل عين التينة للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري وتناول اللقاء عرضاً للأوضاع العامة والمستجدات السياسية، وشؤوناً تشريعية.

والتقى بري رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان الذي أوضح أنّ زيارته تتعلق بالشأن النيابي البرلماني وعمل لجنة المال مؤكداً كرئيس اللجنة أنه لا يمكن التعاطي «بخفة» في «مسألة معالجة الودائع وما يسمّى بالانتظام المالي»، و«المطلوب اليوم إزالة التناقض والذهاب قدماً لتطوير الفكرة التي توصّلنا اليها نتيجة نضال كبير قمنا به في لجنة المال والموازنة، وهو عدم القبول بفرض أمر واقع على اللبنانيين والمودعين اسمه شطب الأموال، وليكن ذلك واضحاً وقد كان موضع نقاش وتفاهم مع دولة الرئيس». وشدّد على ضرورة إعطاء مسألة انتخاب الرئيس «كل الاهتمام اللازم من قبل جميع النواب وليس فقط الكتل».

كتلة «الوفاء للمقاومة» أعلنت في بيانها الأسبوعي أنها تنظر «بإيجابية إلى الحِراك النيابي الناشط من أجل إيجاد مخرج لأزمة الاستحقاق الرئاسي». وأبدت استعدادها للمشاركة في أي حوار نيابي حول الإستحقاق» يدعو إليه ويرأسه رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وضمن إطار زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية، التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس النائب Michael McCaul والنائب Gregory Meeks، كما التقى عدداً من أعضاء لجنة الصداقة الأميركية .اللبنانية في الكونغرس. وجرى التباحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، والتحديات التي تواجهها المؤسسة العسكرية حالياً، وحاجاتها الأساسية للاستمرار في حفظ أمن لبنان واستقراره.

أخيراً، دعا المجلس التربوي في حزب «القوات اللبنانية» وزير التربية عباس الحلبي إلى «عدم الأخذ ببطاقات اللجوء الصادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي تصدر خلافاً للقانون وبالتالي لا تعطي اللاجئ أيّ حقّ متى كان لا يحوز إقامة شرعية صادرة عن الأمن العام»، وناشد أصحاب المدارس والمعاهد الخاصة ومديريها ومديري المدارس والمعاهد الرّسميّة «عدم استقبال أيّ طالب سوريّ غير شرعيّ، أي لا يحمل إقامةً شرعيّة صادرة عن المديريّة العامّة للأمن العام اللبناني وعدم تسجيله تحت أيّ ظرف كان تحت طائلة اعتباره مخالفاً للقوانين اللبنانية وتعرّضه بالتالي لخطر الملاحقة القانونية». كما طالب مجالس الأهل والبلديات في المناطق كافة «مواكبة تحرّك حزب القوات اللبنانية لما فيه ترسيخ الأمن والسلم الأهلي في المدارس والصروح التربوية كافة».

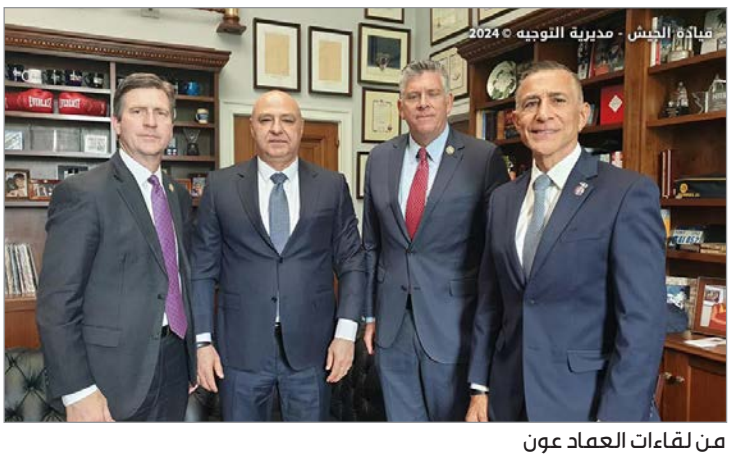

قيادة الجيش - مديرية التوجيه © 2024

من لقاءات العماد عون

nidaalwatan.com

العـدد 1430 - السـنـة الخـامـسـة | الجـمـعـة 14 حزيران 2024

ملاحظات القاضية اسكندر بدعوى سلامة

قـرار الـهيـئـة الاتـهـامـيـة فـي بـيـروت بـرئـاسـة الـقـاضـي حـبـيـب مـزهـر وعـضـويـة المـسـتـشـارَيـن القاضيين أدهم قانصو ونادين أبو علوان بتاريخ 2024/5/30 في دعوى الدولة اللبنانية ضد حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، فنّدت رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة اسكندر الملاحظات القانونية حوله كالتالي:

«لقد تضمن «القرار» أصلاً عرض تنحي الهيئة الاتهامية عن النظر في الملف، كما تضمن الطلب من معالي وزير العدل اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق رئيسة هيئة القضايا القاضية هيلانة اسكندر بسبب مراجعاتها المتكرّرة التي طلبت فيها من الهيئة الاتهامية البتّ بالملف وعدم التقاعس عن القيام بواجبها، كما طلب أيضاً إحالة الهيئة الاتهامية برئاسة القاضية ميراي ملاك وعضوية القاضيين فاطمة ماجد ومحمد شهاب الى مجلس القضاء الأعلى والتفتيش القضائي، بسبب الخطأ الجسيم المزعوم المرتكب بإصدار القرار تاريخ 2023/8/3 الذي قضى بفسخ قرار قاضي التحقيق الأول شربل أبو سمرا والقاضي ضمناً بترك المدعى عليه رياض سلامة.

لقد كان من المفترض وقد قضى أكثر من أسبوعين على نشر هذا «القرار» في وسائل الإعلام أن يصدر عن معالي وزير العدل ومجلس القضاء الأعلى قرار بشأنه، ولأن ذلك لم يحصل، لا بدّ من وضع الأمور في نصابها وإبداء الملاحظات التالية:

-1 إن ما تمّت تسميته «قراراً» ليس كذلك، فهو فقط عرض تنحّ إلا إذا اعتبرنا سذاجةً أن الطلب من وزير العدل اتخاذ التدابير بحق رئيسة هيئة القضايا وطلب إحالة الهيئة الاتهامية برئاسة القاضية ملاك على التفتيش بمثابة قرار، علماً بأنه في تاريخ القضاء لم يجرِ نشر عرض تنحّ ولا تسميته قراراً.

2 - إن رئيسة هيئة القضايا تتمتع باستقلالية تامة عند قيامها بواجباتها في الدفاع عن مصالح الدولة اللبنانية فتلاحق القضايا كافة بالشكل الذي ترتئيه مفيداً لمصلحة موكلتها، أي الدولة، أما الإلحاح واللجاجة في الطلب من الهيئات القضائية المعنية للبتّ بطلباتها لإحقاق الحق فهو لحمل القضاة المتقاعسين على القيام بواجباتهم، وهذا ليس مأخذاً عليها بل أمر يجب شكرها عليه لأنه يبيّن مدى اهتمامها بمصالح الدولة التي تمثلها، ولا يخضع تصرفها هذا لأية وصاية أو مساءلة.

3 - إن تذرّع الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي حبيب مزهر بالحرج وعدم قدرتها على متابعة ملف إدعاء الدولة على رياض سلامة بسبب الضغط النفسي والمعنوي من جراء هذا الإلحاح وعدم صفاء الذهن كما جاء في عرض التنحي، يطرح التساؤل حول الأهلية النفسية لهذه الهيئة، فالقضاة يجب أن يتمتعوا بالصلابة في مواجهة كل الصعوبات لتسريع البت بالملفات إحقاقاً للحق، لأن العدالة المتأخرة هي عدالة ناقصة، إذ كان يقتضي على الهيئة الاتهامية البت بالملف لا التذرّع بأي شيء لعرض التنحي، علماً أن القاضي مزهر كُلّف بالملف منذ 2024/1/29 فراح ينصّبُ نفسه مرجعاً لتعيين الهيئة المختصة للبت بدعوى سلامة.

4 - كان الأجدر بالهيئة الاتهامية الانكباب على بت طلب رئيسة هيئة القضايا بتدوين تنازلها عن القرار الصادر لمصلحة الدولة اللبنانية وإعادة الملف الى قاضي التحقيق الأول لتحريك الملف مجدداً أو أن ترفض طلب هيئة القضايا وتتابع النظر بالملف، فتدعو المدعى عليه رياض سلامة الى جلسة ثم تحيل الملف الى النيابة العامة لاستطلاع رأيها بشأن توقيفه أو تركه، لتتخذ بعد ذلك، وفقاً للأصول، القرار النهائي بهذا الشأن خصوصاً وأنها الهيئة الاتهامية الوحيدة التي لم يرفع المدعى عليه رياض سلامة دعوى مخاصمة قضاة بحقها من بين كل الهيئات الاتهامية التي توالت على الملف!! لكن الهيئة الاتهامية المذكورة وعوضاً عن ذلك صرفت جهدها ووقتها الثمين لإنتاج «القرار - الأطروحة».

5 - من المؤسف أن الهيئة الاتهامية لم تعثر على المادتين 20 و 18 اللتين أدلت بهما رئيسة هيئة القضايا كما جاء في «القرار»، وهذا أمر طبيعي لأنها بحثت عنهما في المرسوم رقم 59/111، بينما هاتان المادتان موجودتين في مرسوم آخر، فأضاعت وقتها بالبحث في المكان الخطأ.

6 - إن القرار الذي اتخذته الهيئة الاتهامية برئاسة القاضية ميراي ملاك يتمتع بقوة القضية المحكمة، وكان يُفترض بالهيئة الاتهامية برئاسة القاضي مزهر الالتزام به ومتابعة الملف من النقطة التي وصل اليها، فالهيئة الاتهامية اللاحقة ليست مرجعاً مختصّاً وصالحاً لتقدير قانونية قرار الهيئة التي سبقتها، خصوصاً وأن قرار الهيئة السابقة هو قرار مبرم، وهذا الأمر هو من بديهيات العمل القضائي ولا نعلم كيف غاب ذلك عن بال الهيئة الاتهامية التي يرأسها القاضي حبيب مزهر.

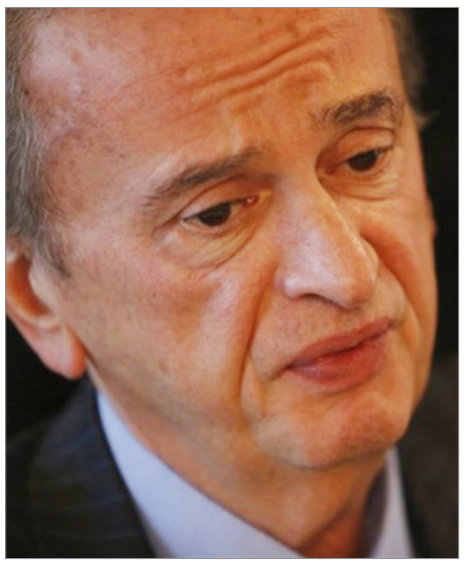

7 - إن ما قامت به الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي حبيب مزهر هو خرق لموجب التحفظ لناحية نشر عرض التنحي الذي سُمّي خطأً «قراراً»، كما أنه لم يلتزم بموجب حياد القاضي، بل أكثر من ذلك وأسوأ، بأية صفة يحق لهيئة اتهامية أن تطلب إحالة هيئة اتهامية سبقتها الى التفتيش القضائي؟ إنها بدعة لا يوجد سابقة لها. ألم ترتكب الهيئة الاتهامية برئاسة القاضي حبيب مزهر خطأً جسيماً يشكل سبباً لمخاصمة تلك الهيئة؟

ووضعت اسكندر هذه الملاحظات برسم وزير العدل ومجلس القضاء الأعلى «لوضع حدٍّ لتجاوزات بعض القضاة، وربما عدم أهليتهم».

جعجع: طرحنا 3 مقاربات تشاورية ننتظر الأجوبة عليها

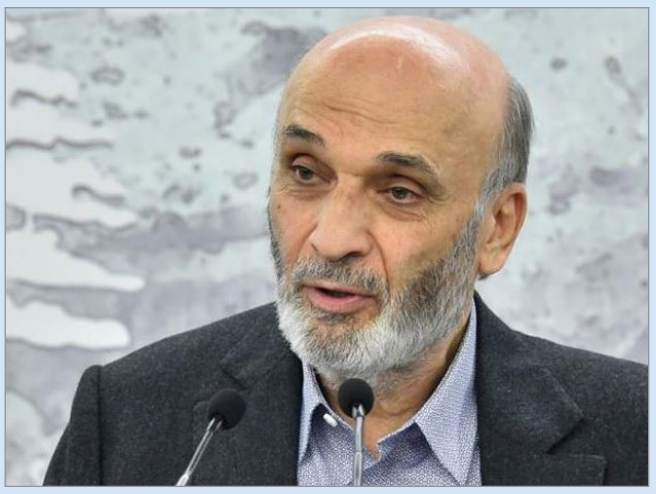

لفت رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الى» مرور عام كامل على آخر جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية دعا إليها الرئيس نبيه بري»، وقال: «أما لماذا لم يدع إلى جلسات أخرى منذ عام بالتمام والكمال، فلأنه، وبحسب قوله، بانتظار حوار ما، في الوقت الذي استنفدت فيه الحوارات الممكنة كلها بين الكتل النيابية من دون أن تتوصل إلى مرشح يتفق عليه الجميع بسبب تمسك محور الممانعة بمرشحه النائب السابق سليمان فرنجية، فيما كان أعرب الآخرون، كل الآخرين، من المعارضة إلى التغييريين إلى المستقلين عن رغبتهم في البحث عن مرشح ثالث».

واعتبر جعجع في بيان أنّ «الأدهى من ذلك كله، انه حتى بالنسبة للحوار الذي يختبئون خلفه ويتّخذون منه قميص عثمان بغية عدم ترك الانتخابات الرئاسية تجري كما يجب أن تجري، فإنّه حتى بالنسبة لهذا الحوار، فإن «القوات اللبنانية» كانت قد طرحت على موفد الرئاسة الفرنسية السيد جان إيف لودريان في زيارته الأخيرة للبنان ثلاث مقاربات تشاورية وما زالت حتى اللحظة بانتظار الأجوبة عليها. وعدّد هذه المقاربات «التي توفّر متطلبات الحوار الجدّي والفعلي من دون المساس بالدستور والثوابت»، كالتالي:

المقاربة الأولى، وضع مبادرة كتلة «الاعتدال الوطني» موضع التنفيذ، بمعنى أن تدعو الكتلة زميلاتها الكتل الأخرى إلى التداعي وإرسال ممثلين عنها للاجتماع في مجلس النواب والتشاور ليوم كامل إذا اقتضى الأمر في موضوع رئاسة الجمهورية، ويدعو بعدها الرئيس بري إلى جلسة انتخابية بدورات متعددة حتى انتخاب رئيس للجمهورية.

المقاربة الثانية، أن يأتي السيد لودريان إلى لبنان ويطلب من رئيس المجلس النيابي الاجتماع بممثلين عن الكتل النيابية، فتتولى الأمانة العامة في المجلس دعوة الكتل كافة للاجتماع بالسيد لودريان الذي يقوم بطرح ملخّص عن نتائج جولاته المكثفة على المسؤولين والأحزاب والكتل النيابية كافة، وبعدها ينسحب لودريان ويكمل ممثلو الكتل مشاوراتهم ليوم كامل إذا اقتضى الأمر، ويدعو بعدها الرئيس بري إلى جلسة مفتوحة بدورات متعددة حتى انتخاب رئيس للجمهورية.

المقاربة الثالثة، أن يدعو الرئيس بري إلى جلسة انتخابية كما ينص الدستور، وبعد أن تجرى الدورة الأولى، وفي حال لم تسفر عن انتخاب رئيس يعلّق الرئيس بري جلسة الانتخاب لمدة ساعة أو ساعتين ويطلب من الكتل التشاور بين بعضها قبل ان يعود ليدعو إلى دورة ثانية، وهلمّ جرّا حتى الوصول الى انتخاب رئيس للجمهورية».

وختم جعجع بالقول: «لقد طرحنا هذه المقاربات الثلاث مع علمنا اليقين بأن الموضوع ليس موضوع حوار، بل موضوع تعطيل انتخابات حتى تستجمع الممانعة كل أوراقها التي تمكّنها من انتخاب مرشحها الرئاسي. لقد اعتمدنا هذه المقاربات كونها لا تتعارض في أي جانب من الجوانب مع الدستور، وكونها تؤمّن في الوقت نفسه الحوار المزعوم والمطلوب من الفريق الآخر، وهو لم يكن يوماً لا فريق حوار ولا مع الحوار الفعلي، والتجربة منذ العام 2006 إلى اليوم أقوى دليل، ولكن اعتمدناها تسهيلاً لانتخاب رئيس للجمهورية بعيداً من اي خرق للدستور، وما زلنا بانتظار ردود الفريق الآخر حول هذه المقاربات الثلاث في حواره المزعوم».

باسيل يزور رعد: هذه هي حصيلة المشاورات

عرض رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في مؤتمر صحافي عقده في المقر العام لـ«التيار»، في ميرنا الشالوحي، «نتائج تحركه باتجاه القيادات السياسية في الموضوع الرئاسي»، وقال: «وجدنا فرصة فرضها التوافق على العنوان الرئيسي أي مبدأ التشاور للتوافق، وإلا الانتخاب. وعلى هذا الأساس، وبالتنسيق مع القائمين بتحركات أخرى كـ«اللقاء الديموقراطي» وكتلة «الاعتدال الوطني»، قمنا بهذه الخطوة من دون أن نحمل مبادرة، كما قلنا».

أضاف: «إنطلقنا من بكركي، ثم التقينا رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي نبني معه علاقة إيجابية لصالح البلد، وليس على حسابه، وانطلقنا معه من أن لا أحد يمكنه كسر أحد، واتفقنا على أن الأولوية للتوافق، قبل الانتخاب لتأمين فرصة نجاح للعهد».

وتابع: «الضمانة تكون بأن من يحضر الحوار يلتزم عدم مقاطعة جلسات الانتخاب، وأن تكون فترة التشاور محدودة والجلسات متتالية بدورات متتالية للوصول الى نتيجة». وبالنسبة إلى تحويل الحوار عرفاً قبل انتخاب أي رئيس، فهناك استعداد لدى الرئيس بري والجميع للإعلان أنه ليس كذلك، وأن هناك ظرفاً استثنائياً يقتضي انتخاب رئيس».

وأردف: «لقاء الصيفي كان فيه الكثير من الصراحة والود، فنحن نتفهم الهواجس. لقد قلنا إننا لا نتنازل عن أي شيء ولا عن مرشحنا الذي تقاطعنا حوله. وإذا لم يحصل التوافق، نكمل بمرشحنا أو نتفق على مرشح آخر».

ورأى أن «البديل عن المسار المطروح مواجهة شاملة لإنهاء الفراغ»، وقال: «نحن أمام خيارين: إما التوافق وإما عدم التكيف مع الفراغ وعدم التسليم به». ولفت الى أن رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد أكد كلام الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله فصل ملف الرئاسة عن الحرب في الجنوب وغزة وأنه أكد على الحاجة إلى المزيد من البحث.

وكان باسيل اختتم جولته التشاورية الرئاسية باجتماع مع رعد في مقر الكتلة في حارة حريك. وقد حضر اللقاء مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في «حزب الله» الحاج وفيق صفا وعضو تكتل «لبنان القوي» النائب سيزار أبي خليل. وتم «عرض مواقف الأطراف من الدعوة للتشاور على قاعدة الاتفاق على مرشح لرئاسة الجمهورية أو الذهاب إلى الانتخاب الرئاسي»، وفق بيان «الوطني الحر».

العدد 1430 - السنة الخامسة | الجمعة 14 حزيران 2024

الدكتور جورج شبلي

دولة اللاّدولة

يُفترَض بهذا البحث أن يَطرح سؤالاً واحداً إستراتيجياً هو: هل يوجد في لبنان دولة؟

وذلك، انطلاقاً من استعراض مقوّمات الدولة، بالمفهوم العام المُعترَف به دولياً، وليس انطلاقاً من هرطقات يُحاول مُطلقوها، وبعضُهم عندنا، أن يقوّضوا المُعترَف به، بواسطة نمط من غَسل الأدمغة، ترهيباً أو ترغيباً أو بتحجيم مُضخّم لأداءٍ خاطئ مُغرضٍ لبعض المتنفّذين الذين يمارسون السلطة على هواهم، مُغتالين بذلك حيثيةَ الدولة، وعناصرَ كيانها القانوني، والسياسي المنظّم.

بالرغم من التشعيب في مسألة مقوّمات الدولة، يتّفق الباحثون السوسيولوجيّون على أنّ الأركان الأساسية لكل دولة هي: الشعب والأرض والسلطة والسيادة. وهي عناصر غير قابلة للتحوير أو التحريف أو الإلغاء.

فالشعب هو المكوِّن الأساس للمجموعة الكيانية، منه تنبثق السلطات، ولمصلحته يتمّ اتّخاذ المواقف السياسية والوطنية والإستراتيجيّة. وعليه أن يُكوِّن رؤية واحدة للمواطنة يلتزم بها، قوامُها الإنتماء والولاء، وهذا يعني أن يكون الشعب من خامة وطنيّة. من هنا ينبغي أن يتمتّع الشعب بالقدرة على تحقيق تكامله من دون عوائق، من خلال عقد إجتماعي جامع تحترمه شرائح النّسيج كلّها. أمّا واقع الشعب في لبنان فلا يُفهم إلاّ في أطار الطائفة أو الحزب أو العشيرة، أي في المعنى «التَّبَعي»، وليس في المعنى الوطني البحت وذلك، بسَبَب غياب مطلق لدور الدولة في التثقيف المدني، والتربية الوطنية التي بها، وحدها، تُبنى الأوطان.

وهذا ما يحتّم تخلّفاً على مستوى الوعي العلائقي، بمعنى أنّ الرابط بين الشعب والدولة ينبغي أن يمرّ بالضرورة عبر الدّستور وكَمٍّ من القوانين التي تطبّقها المؤسّسات. وفي ظلّ غياب هذه الحيثية، راح كلّ زعيم يخاطب الشعب وكأنّه مالكٌ لشركة يعمل هذا الشعب لديها، وبخطاب تُحرّكه خلفيّة نفعيّة أو إيديولوجيّة، غالباً ما لا تتقاطع مع المصلحة الوطنية العليا. من هنا بات مُصطلح «الشعب»، عندنا، مُصطلحاً مائعاً، كونَه لم يرتبط ببُنية فكرية وطنية محدَّدَة وواحدة. واستناداً يُمكن القول إنّ بعض الشعب هو محسوبٌ على الوطن، وليس وطنياً.

أمّا الأرض، وهي مساحة الإستقرار، فلها مدلول مَكاني جغرافي، أي خارطة لها حدود، كما تتمتّع بمدلول وجداني هو البيئة الحاضنة الدائميّة التي تُشيع ارتياحاً داخلياً لدى الفرد، قوامُه الإرتباط والإنتماء. من هنا، تُفهَم الرابطة العُضوية التي تُحفِّز للدفاع عن هذه الأرض، ولو على كلّ شبر منها شهيد.

ولمّا كانت الأرض بأبنائها، أصبحت الأرض مشروعاً يمتدّ على مساحة تاريخ هؤلاءِ الأبناء. أمّا في لبنان، فالعلاقة بين الدولة والأرض هي، وبقراءة واقعيّة موضوعية، علاقة مُلتبِسة، لذلك، ينبغي أن تُمنَح نوعاً من الهدنة لوَضع شروط صُلح بينهما، أو اتفاقيّة مُلزِمة تَعترف الدولة، بموجبها، بوجود أرض، أرض لها، ولها وحدَها، لا ينازعُها أحد عليها أو يشاركها بها. وبهذا، يُنزَع فتيل العداء بين الدولة والـ10452 كلم مربّع، والتي تتصدّرُ واجهةَ بعضها الغيتوات والمربّعات الممنوعة على الدولة، والتي تمنح ولاءها لغير هذه الـ10452 كلم مربّع.

إنّ مصطلح السلطة، في علم الإجتماع السياسي، لا يعني علاقة قوّة بين طرفين، أو علاقة أَمريّة يَسودها الإجبار والإنصياع والإكراه ، بقدر ما هو نُفوذٌ مَشروعٌ لا يمكن أن يكون تَجمُّع إنساني من دونه. من هنا، كانت السلطة السياسية في الدولة أصليّة، لا تنبع من سلطات أخرى، ولا توجَد بينها وبين مواطنيها سلطات وسيطة، كما أنّها لا تخضع لسلطة تعلوها، أو لسلطاتٍ مُستَورَدَة، من خارج الحدود، تنافسُها في كيانها، وهذا يعني سلطة واحدة لها دستور واحد. ولمّا كانت السلطة تُستمَدّ من الشعب، والشعب جماعةٌ من الناس الأحرار، وَجَبَ ألاّ تكون السلطة رُبوبيّة أو أُلوهيّة ، تَمنح المتسلّطين حقّ «تفسيد» الدساتيرِ للعُبور إلى الظلم. أمّا في لبنان، فالسلطة ليست قوّة في خدمة أهدافٍ عليا، بل هي حالة قَهريّة تنتقمُ من المُمْتَثِلين لها، تعويضاً عن قُصورها وإخفاقها في ترويض المُتَنَمِّرين بإفراط، والمسلَّحين بفائض القوّة، والذين يُشكّلون سلطة بديلة أقوى ممّا يُسمّى دولة، وبالتالي، خارجة على طاعتها. من هنا، في لبنان، السلطة تُمثِّل دَورَ السلطة .

أمّا السيادة، فتعني امتلاك الدولة لأَحاديّة القرار، والإمساك بالسلطة المُطلقة من دون شريك أو مُنافِس، في إدارة شؤونها الداخليّة، وفي علاقاتها الدولية. والسيادة لَصيقةٌ بالكرامة الوطنية، لأنّها تُجسّد معاني الحريّة والإستقلال وحقِّ تقرير المصير. والسيادة مُطلقَة شاملة حصريّة، لا تَقبل التجزئة، أو التنازلَ عنها، أو تَجييرها، لأنّ فقدانها يعني فقدان مُبرّر وجود الدولة بالذات. أمّا في لبنان، فالسيادة مُفَخَّخة، وهي بين أيدي مرجعيّات زعائميّة تَنتهك مفاصلها، وتمنع الدولة عن إيفاء حقّ مواطنيها عليها، بتأمين الطمأنينة لهم والسلامة والأمن. لذا، غدت الدولة هيكلاً فارغاً يُمارِس وضعيّة التَمَلُّق لكي يَحظى ببعض المشاركة مع مَن انتزَعَ الهيمنة بالقوة، وذلك في حدود المساحة المسموح بها. والسيادة في لبنان مُنهَكة مُصطَنعة بحكم انخراطِ الدولَةِ في المَحاوِر، استناداً إلى مُعادلةٍ مرفوضة شرّعت أبواب الوطن أمام إنتهاكَاتِ الإنتدابات الجديدةِ للأمنِ والسياسة. وبهذا تَآكَلَ مفهوم السيادة، وباتت الدولة حالةً مُسَرْطَنَة مصيرُها إلى رَميم .

بعد كلّ هذا، هل يوجدُ في لبنان دولة؟

عبد المسيح ينسحب من «تجدّد»: لست «باش كاتب»

تأسيس مكتب سياسي يضمّ شخصيات كورانية

أعلن النائب أديب عبد المسيح انسحابه بشكل كلّي من كتلة «تجدّد» النيابية التي تضم النواب ميشال معوض، فؤاد مخزومي وأشرف ريفي.

وشرح في مؤتمر صحافي عقده في دارته في بلدة كفرحزير- الكورة أنّه «أثناء الانتخابات النيابية عام 2022 كنت بتحالف يضمّ حزب الكتائب اللبنانية و«حركة الاستقلال»، وقتها انضممت الى كتلة «تجدّد» وكنت الوحيد صاحب دم جديد ولم أكن أتعاطى السياسة من قبل، وركزت في عملي على قضاء الكورة لما له من حيثية خاصة، وقد اتبعت سياسة انمائية انفتاحية وعابرة للطوائف والمذاهب والقرى، ولم ألبس يوماً عباءة التبعية بل تعاطيت مع حلفائي يداً بيد، كما اعتمدت سياسة الانفتاح والاعتدال مع الكتل الأخرى. أما على الصعيد الوطني فمددت الجسور مع كافة الكتل من أجل تغليب لغة الحوار على المقاطعة، إيماناً مني بحس المواطنين ودولة القانون، فأنا نائب سيادي وأؤمن بالاصلاح ودولة القانون. ولقد انتخبت النائب ميشال معوض12 مرة وجهاد ازعور مرة واحدة بقناعة لأنه يصب في مصلحة لبنان العليا».

وتابع: «أما بالملفّ المالي فتعاونت مع النائب فؤاد مخزومي، وسافرنا بهدف الوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي وجمع جميع القوى خارج المعارضة والحزب الاشتراكي. الا انه بعد سنتين من العمل الدؤوب وجدت أن هناك أبواقاً من الطابور الخامس أجهل نياتهم ومسبّباتها همست في آذان بعض الحلفاء، وتم إطلاق مواقف لم يتم التكلم معي بشأنها».

وأكّد عبد المسيح «أن المعركة الأساسية اليوم هي مشروع بناء الدولة وأنا جزء من هذا المشروع، وبعد نتيجة مسح جدّي للشارع الكوراني، ونتيجة مشاركات مع مكتبي السياسي والانشغال لمصلحة لبنان ومصلحة الكورة، ولأن كرامتي هي كرامة الناس الذي وثقوا بي وانتخبوني كما أنّ كرامتي من كرامة دم والدي الشهيد وعائلتي، فإن قراري ينبع من بيتي ونحن لسنا تابعين لأحد، وأنا لست «باش كاتب» لأي شخص لأني أؤمن بالرأي الحر، لذا حفاظاً على استقلاليتي أعلن انسحابي من كتلة «تجدد» النيابية، وأعلن تأسيس مكتب سياسي يضم شخصيات كورانية على أن يتوسع بمناطق اخرى وستكون له قرارات على صعيد لبنان والكورة».

الأحمد من بيروت: تعليق حوار «فتح» - «حماس» في الصين

الأحمد و«الجبهة الديمقراطية» بحضور السفير دبور

صيدا ـ محمد دهشة

كشف عضو اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» لحركة «فتح» المشرف العام على الساحة اللبنانية عزام الأحمد، عن تأجيل الحوار الثنائي الذي كان مقرّراً عقده في نهاية شهر حزيران الجاري، بين حركتي «فتح» و«حماس» بوساطة صينية بهدف إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وذلك استكمالاً لحوار سابق جمع الطرفين في نيسان الماضي في بكين.

الأحمد الذي يزور لبنان في مهمة خاصة برفقة رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، تتمثّل بالإشراف على مؤتمر «فتح» السادس، الذي عقد في سفارة دولة فلسطين في بيروت، وجرى فيه انتخاب قيادة الحركة التنظيمية – قيادة إقليم لبنان، أبلغ مسؤولي فصائل «المنظمة» خلال اجتماع بهم، «أن حوار الصين تأجل إلى إشعار آخر».

وفيما أوضح أن أسباب التأجيل ترتبط بما يجري من عدوان إسرائيلي على غزة وحرب الإبادة، رجّحت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن» أن يكون انتظار جلاء صورة المرحلة على ضوء المفاوضات الجارية لوقف إطلاق النار في القطاع، والحديث عن اليوم الثاني ما بعد الحرب بعد رسم سيناريوات مختلفة حول مصيره في المستقبل.

وقد جاء تأجيل الحوار في الصين بعد لقاءات عديدة على مدى سنوات طويلة آخرها في شباط الماضي عقد في العاصمة الروسية موسكو، وفي تركيا (كانون الأول 2023)، ولقاء بمدينة العلمين المصرية (تموز 2023) وفي الجزائر (تشرين الأول 2022) وغيرها، من دون أن تُسفر عن خطوات عملية لإنهاء الخلافات.

ومنذ العام 2007، تعاني الساحة الفلسطينية انقساماً سياسياً وجغرافياً حيث سيطرت «حماس» على القطاع وشكّلت حكومة خاصة، في حين تدير الضفة الغربية حكومة شكّلتها «فتح» بزعامة الرئيس محمود عباس، ولم تفلح كل محاولات رأب الصدع التي جرت برعاية رئاسية مصرية وجزائرية وتركية وصينية.

ورغم تعثر الحوار، أطلق الأحمد خلال زيارته إلى لبنان دعوة جديدة إلى الوحدة الفلسطينية وطي صفحة الخلافات في ظل العدوان الإسرائيلي على غزة، إلا أنه لم يعقد أي لقاء ثنائي بين قيادتي الطرفين (فتح – حماس)، علماً أن اجتماعاً وحيداً عقد بينهما على مستوى الساحة اللبنانية، في بداية شباط الماضي، منذ عملية «طوفان الأقصى» وتناول تعزيز أمن المخيّمات وتطوير العمل الفلسطيني المشترك وتنظيم نشاطات موحّدة دفاعاً عن وكالة «الأونروا» في وجه محاولات إنهاء عملها.

وأكد الأحمد «أن «فتح» كانت ولا زالت تتمسّك بخيار الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار المنظمة الممثّل الشرعي والوحيد لشعبنا وتعمل لأجلها لمواجهة وجبه كافة المشاريع والمحاولات التي تستهدف تصفية قضيتنا والنيل من مشروعنا الوطني الفلسطيني وتسعى لتهجير شعبنا عن أرضه وتكرار النكبة له». وشدد على أنّ «الانقسام في الساحة الفلسطينية ليس صناعة فلسطينية وإنما صناعة خارجية لا تريد للشعب الفلسطيني أن يمارس حقه في تقرير مصيره وإنهاء احتلال أرض وطنه ومنع قيام دولته المستقلة. لكن شعبنا سينتصر في نهاية المطاف، وأن الاحتلال ومستوطنيه إلى زوال في ظل الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية المستقلة».

وعقد الأحمد سلسلة اجتماعات مع مسؤولين لبنانيين وفلسطينيين بحضور دبور، والتقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، المدير العام للأمن العام اللواء إلياس البيسري، الأمين العام للجبهة الديمقراطية فهد سليمان بحضور ونائب الأمين العام للجبهة علي فيصل وأعضاء المكتب السياسي عدنان يوسف وإبراهيم النمر، وكذلك أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون مصطفى حمدان.

إلى المنتزهات الجيولوجيّة دُرّ
شكراً معالي الوزير... ولكن!

ها هو لبنان يقترب من الدخول إلى لوائح اليونيسكو الجيولوجيّة بمنتزهات ثلاثة، إلى جانب 48 دولة تحتضن 213 حديقة جيولوجية. ضجَّت المواقع الإخبارية اللبنانية بإعلان وزير البيئة عن الإنجاز الكبير، من دون أي شرح للتفاصيل. إشتعلت بنا الحماسة، فرحنا نبحث عن إبرة الإعلان في كومة مشاريع الوزارة.

قلعة نيحا

عبدالله عبد الصمد

أعلن وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين عن البدء بمسار وورشة عمل لإنشاء أول منتزه جيولوجي «جيوبارك» في لبنان، في منطقة جبيل، لتقديمه رسمياً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - اليونسكو، وإعلانه ضمن الشبكة العالميّة للمنتزهات الجيولوجيّة. وأوضح أن هذا المنتزه الجيولوجي سيكون مضافاً الى اثنين آخرين في منطقتَي الشوف وجزين. لكنه الأول من نوعه في لبنان. ثم ختم أن «هذه المنتزهات الجيولوجيّة هي مناطق جغرافية غنيّة بالإرث الجيولوجي، تتم إدارتها بمفهوم شامل للحماية ورفع الوعي حول إرثها الإنساني والطبيعي».

توجّهنا الى «معاليه» نلتمس بعض الإضافات، لكننا لم نوفّق بالحديث معه. دخلنا مكاتب الوزارة من أبوابها الرسميّة، ولم نفلح أيضاً باقتناص جواب واحد. حتى المدير العام يجهل تفاصيل المشروع. حاولنا الاستعانة بـ google، لكن الأخير كان يأخذنا كلّ مرّة الى إعلان الوزير ذاته بألوان تختلف بحسب اختلاف المواقع، وبحقيقة واحدة، هي: تسجيل نقاط غير مستحقّة. حتى رؤساء بعض البلديات المعنيّة في قضاء جبيل، لا علم لهم بالموضوع.

حقيقة المشروع

قبل إعلان وزير البيئة بإحدى عشرة سنة، وتحديداً في أيلول 2013، أطلقت كليّة السياحة وإدارة الفنادق في الجامعة اللبنانية مشروع هيلاند (HELAND project)، هدفه: «التطوير الاقتصادي الاجتماعي المستدام من خلال طرائق تقنيّة متطوّرة تعمل على حفظ الإرث السياحي والطبيعي في منطقة حوض البحر المتوسط». زار فريق «هيلاند» عشر مناطق طبيعيّة في لبنان، لدراسة مؤهلات كلّ موقع على حدة ليكون مشروعاً سياحياً.

إحدى هذه الزيارات كانت الى محميّة أرز الشوف، حيث اطّلع الفريق على معلومات تتعلّق بإدارة المحميّة، كما ناقش مع المسؤولين فيها أفكاراً ومشاريعَ مستقبلية، وما لبثوا أن توصلوا الى اتفاق، بالتعاون مع البلديات والقطاع الخاص والمحمية، من أجل تأسيس حديقة جيولوجيّة في منطقة نيحا، على أن تصبح الحديقة الأولى في لبنان والشرق الأوسط بعد إعلان اليونيسكو عنها.

وفي شهر آب 2021، أعلنت بلدية جزين - عين مجدلين على صفحتها الإلكترونية عن اجتماع تحضيري لمشروع «حماية التنوع البيولوجي والنُظم البيئية من خلال إدارة وحوكمة المواقع ذات الأهميّة البيئيّة والتشجيع على إقامة محميات

الإجتماع التنسيقي بين محمية أرز الشوف وبلديات جزين

خليل حرفوش

بول أبي راشد

طبيعيّة»، ضمّ أخصائيين من محمية أرز الشوف ورؤساء بلديات وممثلين عن تعاونيات زراعية عاملة في المنطقة. وختمت أن «هدف الاجتماع إنشاء Geopark لمنطقتيّ الشوف وجزين نظراً للتنوع الجيولوجي الغني والطبيعة المميّزة».

وفي حديث لـ«نداء الوطن»، لفت رئيس اتحاد بلديات جزين خليل حرفوش الى أن العمل على إنشاء مناطق ذات طابع خاص، وشروط محددة، قد انطلق فعلاً منذ سنوات، والهدف الدائم هو حماية هذه الثروات الطبيعيّة وحسن إدارتها بشكل يستفيد منه أهالي المنطقة والسياح وطلاب المعاهد والجامعات، والعلماء في أبحاثهم وكل من يساعد على إغناء العلوم والمعارف.

وأضاف، انهم صنّفوا هذه المناطق المحميّة تحت مسميين، منتزه طبيعي، شبَّهه حرفوش بمنتزهات جنوب فرنسا، حيث يمكن ممارسة النشاطات اليومية الترفيهيّة فيها ضمن شروط خاصة، فهي تستقطب السياح وتساهم في إنعاش الاقتصاد المحلي، في إطار تنظيمي خاص عماده حسن الحوكمة والإدارة. ومنتزه جيولوجي، عبارة عن موقع محمي بالكامل، كغيره من المنتزهات الجيولوجية. يسعى اتحاد البلديات بالتعاون مع المجتمع المدني وبعض الجهات المانحة لجعله يستقطب السياحة المتخصّصة ويكون مختبراً طبيعياً للدراسات الجيولوجيّة والبيئية. هذا بالإضافة الى المتحف الجيولوجي الذي سيضمّ مستكشفات أحفوريّة ومتحجرات. فجزين الغنيّة بالمعالم الجيولوجيّة كان لها نصيب من العثور على بقايا ديناصور حيث أكّد فريق من باحثين فرنسيين ولبنانيين في دراسة نشرتها المجلة الألمانية «ناتور فيسينس شافتن»، العثور في قضاء جزين على سنّي ديناصور عاش قبل 130 أو 145 مليون سنة، والسنين بحال جيّدة. هذا بالإضافة الى غنى المنطقة بالعنبر المتحجر الذي يحفظ بداخله الحشرات بكل تكاوينها البيولوجية منذ سنوات غابرة.

أهميّة المناطق الجيولوجيّة المحميّة

يقول أنطونيو أبرو، مدير قسم العلوم البيئية في اليونسكو إن الحدائق الجيولوجية العالميّة تمثّل مناظر طبيعيّة يتشابك فيها التراث الجيولوجي ذو الأهمية الدولية مع تاريخ البشرية، مما يدعم التنوع البيولوجي الغني. فلكل حديقة جيولوجيّة جديدة قصّة فريدة من نوعها.

وعرّفت منظمة اليونيسكو المنتزهات والحدائق ذات البُعد الجيولوجي على أنها «كلّ منطقة تحتوي على معالم جيولوجيّة تتميّز إما بالندرة أو الجمال. والتي تشكل ثراء للطبيعة ولتاريخ تكوينها، وتعود بالفائدة على الثقافة والتنمية المستدامة».

وكان قد «أصدر مؤتمر عام اليونسكو في دورته التاسعة والعشرين المنعقدة في العام 1997 قراراً يقضي باتخاذ خطوات لتعزيز المنظومة العالمية للمواقع الجيولوجية»، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لليونيسكو. ثم تطوّر الاهتمام بتلك المواقع، فحظيت في الدورة 37 من مؤتمر عام اليونسكو في العام 2013 بقرار تشكيل فريق عمل لدراسة الجوانب التي تشغل بال الدول الأعضاء بشأن الحدائق الجيولوجية العالمية، فتطلب الأمر إبرام اتفاق مع الاتحاد العالمي للعلوم الجيولوجية، شريك اليونسكو في برنامجها الدولي للعلوم الجيولوجيّة.

> الحدائق الجيولوجية العالميّة تمثّل مناظر طبيعيّة يتشابك فيها التراث الجيولوجي ذو الأهمية الدولية مع تاريخ البشرية

أما تسمية «حديقة جيولوجيّة عالمية لليونسكو» فقد ظهرت في العام 2015. «وتعترف هذه التسمية بالتراث الجيولوجي ذي الأهميّة الدولية. وتخدم الحدائق الجيولوجيّة المجتمعات المحليّة من خلال الجمع بين صون تراثها الجيولوجي المهم والتوعية العامة والأخذ بنهج مستدام لتحقيق التنمية». وفقاً للموقع الرسمي لليونسكو. و«تتمثّل علاقة اليونيسكو بالحدائق الجيولوجيّة العالمية في أن مجلس إدارة مبادرة الحدائق الجيولوجية العالميّة هو هيئة استشارية لدى المنظّمة تعمل على دراسة وتقييم توصيات لمشاريع قرارات اليونيسكو بشأن الطلبات الجديدة... والحدائق الجيولوجيّة التي تنتظر إعادة تأهيلها».

أما لبنان، فكان من أولى الدول التي انخرطت في حماية الطبيعة، حيث صدر أول قانون يُعنى بحماية العناصر الطبيعية المنفردة بجمالها أو بعمرها في لبنان، في العام 1939، ونص على التالي: «تُعدّ بمنزلة مناظر ومواقع طبيعيّة جميع الأراضي أو العقارات والأشجار وفئات الأشجار المنفردة الذي يستصوب حفظها بالنظر الى عمرها أو جمالها أو قيمتها التاريخية». وحذر القانون مالكي العقارات المسجّلة في الجرد العام للمواقع الطبيعيّة من تغيير الهيئة العامة أو المواقع الطبيعيّة أو إفساد أو إنقاص من أهميتها السياحيّة. ثم تطوّر الاهتمام مع السنوات وفقاً للحاجة، فصدر القانون رقم 130 في العام 2019 (قانون المناطق المحميّة)، الذي قسّم في مادته الثانية المناطق المحميّة الى فئات: المحميّة الطبيعيّة، المنتزه الطبيعي، الموقع أو المعلم الطبيعي، الحمى. على أن يتقرر بمرسوم يُتّخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير البيئة إضافة أي فئة جديدة يُراد استحداثها.

وكان مكتب الأمم المتحدة في لبنان (United Nations Lebanon) قد نوّه بالجهود اللبنانية التي بُذلت للحفاظ على المواقع الطبيعيّة، لا سيما بعد صدور قانون تصنيف وإدارة المحميات عام 2019.

رغم هذا الاهتمام الرسمي وغير الرسمي، يبقى رئيس جمعية الأرض - لبنان، بول أبي راشد، متخوّفاً من أن تصبح السياحة البيئية في بعض الحالات عبئاً على البيئة، بدل أن تكون نعمة. ويذكر لـ«نداء الوطن» أمراً حصل الأسبوع الماضي مع مجموعة كبيرة من الشبان، توافدوا للاستجمام في بقعتوتة، وقد وصفها أحدهم بأمازون لبنان، لكن المفارقة أن صورهم تظهر اصطحابهم للأراكيل بأعداد كبيرة، ومن خلال فيديواتهم على صفحات التواصل الاجتماعي، يمكن التأكيد أنهم دمَّروا الموقع، بما فيه من نباتات أو حشرات نادرة. وبرأيه أن جميع المشاريع التي تعتمد على السياحة البيئية يلزمها مراقبة استثنائية، لأن الإضاءة عليها يجعلها مقصداً، مما يعرّض كلّ ما فيها للخطر. وكلمة «منتزه» بحدّ ذاتها، تدلّ على تخفيف شروط الحماية، إلا إذا ترافق إنشاء هذه المنتزهات مع قواعد محدّدة للدخول والمكوث، بالإضافة الى المراقبة والتنظيم لتبقى السياحة فيها مفيدة ومنضبطة، وتحقّق الغاية المرجوّة منها.

> العثور في قضاء جزين على سنّي ديناصور عاش قبل 130 أو 145 مليون سنة بحال جيدة

العام 2030: 30% من مساحة الوطن محميّة

انسجاماً مع الخطة العالمية التي أطلقتها الأمم المتحدة خلال قمّة العمل المناخي في 23 أيلول 2019 في مقرها في نيويورك، وكان أحد محاورها مبادرة تقودها كلّ من غواتيمالا وكورسيكا، تقضي بالوصول الى حماية 30% من سطح الأرض بحلول العام 2030، أعلنت وزارة البيئة في أكثر من مناسبة التزامها بخارطة الطريق العالمية، وكان أبرز تلك المناسبات الندوة التي نظّمتها محميّة أرز الشوف في آذار 2023 برعاية وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين وبالتعاون مع اللجنة العالمية للمحميات الطبيعية والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، حيث أمل الوزير بالوصول الى الهدف الاستراتيجي وهو أن تصبح 30% من مساحة لبنان مناطق محمية مع حلول العام 2030.

في شهر آذار 2017 أعلنت وزارة البيئة على موقعها الرسميّ أن في لبنان خمس عشرة محميّة تشكّل 3% من مساحة الوطن وقد وضعت تلك المحميات في قائمة مرفقة. ثم عادت وأكّدت على عددها ومساحتها مجدداً في 10 آذار 2020 مع إطلاق شعار «محمياتنا حياتنا» (قبل تصويت الهيئة العامة لمجلس النواب على مشاريع إنشاء ثلاث محميات إضافية). في حين وثّقت الدولية للمعلومات من خلال مقال عن محمية أرز الشوف نُشر في 6 كانون الثاني 2015، أن محميّة أرز الشوف وحدها تشغل 5% من مساحة لبنان.

ثم مع إطلاقها مشروع STEP 4 Nature، الذي تضمّن «مسح المناطق المحميّة في لبنان» بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (نقلاً عن الوكالة الوطنية للإعلام بتاريخ 16 آذار 2023)، أعلنت الوزارة عن 98 منطقة محميّة في لبنان تشكّل أكثر من 20% من مساحة الوطن، وتتضمن أنواعاً مختلفة من الحماية، وأكّدت أن هذه المساحة سترتفع حكماً «إذا أضيفت إليها مناطق التنوع البيولوجي الرئيسيّة واحتساب المواقع الطبيعيّة والمحميات الطبيعيّة المخطط إنشاؤها».

فهل فعلاً سبقنا العالم وكدنا نصل قبل ست سنوات الى الهدف الاستراتيجي العالمي؟ أو أن إعلان الوزارة هذا، كإعلان الوزير الأخير، يهدف الى تجميع نقاط وهميّة تملأ سلّة ما قبل الرحيل؟ في جميع الحالات سينتظر اللبنانيون بشغف نتائج تلك الجهود التي بذلها المعنيون طيلة هذه السنوات للوصول الى حدائق أو منتزهات جيولوجية تضع لبنان على القائمة العالمية.

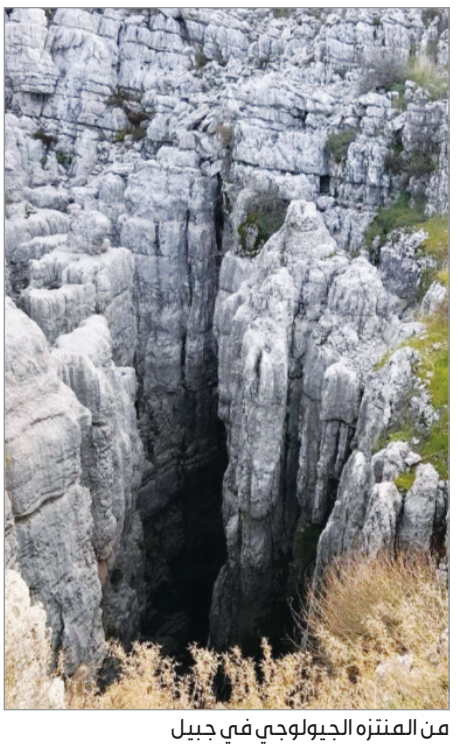
من المنتزه الجيولوجي في جبيل

رهان لفرانسوا بوسنيل
شغف القراءة مُعدٍ... «إذا قرأنا بصوت عالٍ»

شارك أكثر من 120 ألف تلميذ في فرنسا، من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر، في التصفيات المؤهّلة للموسم الخامس من برنامج «إذا قرأنا بصوت عال» (Si on lisait à voix haute)، وهو برنامج ألعاب يقدّمه فرانسوا بوسنيل على شاشة «فرانس 5».

وفي الحلقة الأخيرة، يلتقي بوسنيل المتأهلين للتصفيات النهائية، في ثلاث فئات مختلفة: الصف السادس إلى الخامس، والصف الرابع إلى الثالث وطلاب المدارس الثانوية. ويتنافس المشتركون في كلّ فئة من الفئات الثلاث حول الكلمات وتجويداتها.

اكتشف كلّ من المشتركين النص الذي سيقرأه خلال المسابقة قبل أربع وعشرين ساعة. ولقراءة هذا النصّ القصير، استفاد المتنافسون من نصائح ثلاثة مدرّبين هم: الممثلة آن لواريه والممثل تيبولت دي مونتاليمبير والمؤلف والكاتب سليمان ديامانكا. ومن الواضح أن الثلاثة أخذوا دورهم على محمل الجدّ، وتابعوا مرشّحيهم قبل وأثناء الاختبار.

كذلك، في بداية النسخة الحاليّة من المسابقة، عبّر أعضاء لجنة التحكيم الأربعة عن اندهاشهم بجودة القراءات، ولذا، كانت مهمة الاختيار صعبة.

وإذا كانت الروائية سيسيل كولون والممثلة رشيدة براكني قد شاركتا في نسخات سابقة من هذه المسابقة، فهذه هي المرة الأولى بالنسبة ليان كويفليك (الحائزة جائزة Goncourt عام 1985 عن كتابها Les Noces Barbares) والمغني مارك لافوين.

واستعارة من رموز المسابقات التلفزيونية الفرنسيّة، يتم تقديم كل شاب أو شابّة سريعاً، في محيطه العائلي، قبل أن يعرض أداءه.

غريغوري، وهو طالب في الصف السادس في جزيرة ريونيون، يفتتح هذا المهرجان من القراءة بمقتطف من كتاب Les Premières Histoires du Petit Nicolas، للثنائي جوسيني-سيمبي (IMAV، 2012). تتبعه جوان، قارئة كتاب L›Homme-Joie، لكريستيان بوبين (L›Iconoclaste، 2012)، وإلويز، التي تقرأ فقرة من كتاب «الأمير الصغير» (Le Petit Prince)، لأنطوان دو سانت إكزوبيري (1943).

أمّا في المجموعة الثانية، حيث يتنافس كلّ من آية وماتياس ولينا، فيعبّر هؤلاء القرّاء الصغار عن تقديرهم وحبّهم لأمسيات القراءة العائلية، لأن «القراءة تسمح لك ببناء نفسك»، على حدّ قولهم.

ويجسّد هؤلاء المراهقون شباباً نادراً ما نراه، وشغفهم للقراءة معدٍ بعض الشيء. لذا، ستشكّل المسابقة باقة ترضي كلّ الأذواق الأدبيّة من Comme un roman بقلم دانييل بيناك (جاليمارد، 1992)، إلى Sauve-toi la vie ›appelle، بقلم بوريس سيرولنيك (أوديل جاكوب، 2012)، ولكن أيضاً Jonathan Livingston le goéland بقلم ريتشارد باخ (فلماريون، 1973).

ويتساءل كثيرون: ماذا لو تبيّن أن اللعبة، في المستقبل – بعد أكثر من شهر بقليل من وفاة برنارد بيفوت – هي الصيغة الرابحة لتبادل متعة القراءة، بروح الدعابة، على شاشة التلفزيون؟ هذا هو رهان فرانسوا بوسنيل.

معرض

المغرب ضيف شرف معرض الشارقة للكتاب

أعلنت هيئة الشارقة للكتاب اختيار المغرب ضيف شرف الدورة الثالثة والأربعين للمعرض التي تقام من السادس إلى السابع عشر من تشرين الأوّل.

وقالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة الهيئة: «نرحب بالمملكة المغربية ضيف شرف معرض الشارقة الدولي للكتاب 2024 بما يمثل احتفاء بالتراث الأدبي الغني للمملكة، فقد كان المغرب ومنذ فترة طويلة ولا يزال منارة للتقدم الثقافي والفكري، ومكانته البارزة في معرض الشارقة الدولي للكتاب ستفتح فصلاً جديداً في تراثنا العربي المشترك».

ويشمل برنامج مشاركة المغرب عرض أحدث إصدارات دور النشر المغربية، إضافة إلى تنظيم مجموعة من الفعاليات بحضور وفد كبير من الشخصيات البارزة بمجالات الثقافة والفكر والأدب، وعدد من العروض الفنية والفلكلورية.

مكتبة الكونغرس تكشف جزءاً من كنوزها

تحتوي مكتبة الكونغرس الأميركية، وهي الأكبر في العالم، على أكثر من مجرد كتب، إذ تضمّ ملايين القطع المتنوعة البالغة الأهمية برمزيّتها، على ما يُظهر معرض يقام هذا الأسبوع لمجموعة مختارة من هذه الكنوز.

من محتويات جيوب أبراهام لنكولن ليلة اغتياله إلى ألواح الرسم الأولى لشخصية «سبايدرمان»، تُعرض مئة قطعة نادرة ترصد محطات من تاريخ الولايات المتحدة وخارجها، اعتباراً من الخميس في المبنى الشهير في قلب واشنطن.

ويمكن للزائرين خصوصاً رؤية إحدى الخرائط الأولى للولايات المتحدة بُعيد استقلالها من عام 1784. كما بالإمكان رؤية صور الانفجار الذري الأول في صحراء نيو مكسيكو، على مرأى من «أب» القنبلة روبرت أوبنهايمر.هذه القطع التي يُعرض بعضها لعامة الناس لأول مرة، تشكّل «انعكاساً لتاريخنا الجماعي»، وفق رئيسة المؤسسة كارلا هايدن. ويعطي المعرض لمحة بسيطة جداً عن محتويات المكتبة، نظراً إلى حجم المجموعات الهائل. وتحتفظ المكتبة التي تأسست عام 1800، اليوم بأكثر من 178 مليون عنصر متنوع، من كتب ووثائق صوتية وصور فوتوغرافية، وأيضاً مقالات من جميع الأنواع، بما في ذلك الكثير من الآلات الموسيقية. وتضمّ المؤسسة أكبر مجموعة من آلات الفلوت في العالم، على ما تقول كارول لين وارد بامفورد، المسؤولة عن الحفاظ عليها. لكنّ المعرض لا يحتوي سوى على قطعة واحدة فقط من هذه الآلات، وهي قطعة كريستالية كانت مملوكة للرئيس الأميركي الأسبق جيمس ماديسون.

إلى ذلك، تُعرض متعلقات رئيس آخر، أبراهام لينكولن، وهي نظاراته ومنديله ومحفظته، والتي أُخذت منه بعد اغتياله مباشرة، خلال أمسية في المسرح في نيسان 1865. (أ ف ب)

إصدارات

«قبل أن تبرد القهوة: قبل أن نقول وداعاً»
لتوشيكازو كواغوشي عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»

صدر عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» الجزء الرابع من سلسلة «قبل أن تبرد القهوة: قبل أن نقول وداعاً» للكاتب الياباني توشيكازو كواغوشي، ترجمها من اليابانية جيفري تروسيلوت وترجمها إلى العربية ماجد حامد.

وفي الجزء الرابع من سلسلة «قبل أن تبرد القهوة» سيجيب كتاب توشيكازو كواغوشي المؤثر «قبل أن نقول وداعاً»، المُترجم عن اليابانية، عن السؤال القديم: ماذا ستفعل إذا استطعت السفر إلى الماضي؟ والأهم من ذلك، من تودّ أن تقابل للمرة الأخيرة؟ رؤاد مقهى فونيكولا السحري يعرفون بأمر أسطورته الشهيرة، وبما يقدّمه من فرصة للسفر عبر الزمن. لقد اجتمع الكثير من الزبائن مع أحبّتهم فيه، وقاموا بتسوية خلافاتهم، وزاروا أحبّتهم، لكن الرحلة لا تخلو من المخاطر وهناك قواعد يجب اتباعها: يجب أن يكون قد سبق للمسافرين إلى الماضي أن زاروا المقهى، والأهم من ذلك، يجب عليهم العودة إلى الحاضر قبل أن تبرد القهوة.

جـــائـــزة

أوسكار فخرية لمنتِجَي سلسلة «جيمس بوند»

سيحصل منتجا سلسلة أفلام «جيمس بوند «على جائزة أوسكار فخرية خلال احتفال يُقام في تشرين الثاني المقبل، عن مسيرتهما المكرّسة لسلسلة مغامرات الجاسوس 007.

وينتج مايكل جي. ويلسون وأخته غير الشقيقة باربرا بروكولي هذه السلسلة منذ العام 1995 بعدما خلفا ألبرت، والد باربرا.

وقد أشرفا على عدد كبير من أفلام السلسلة الناجحة، بينها «سكاي فال» من بطولة دانييل كريغ، والذي حقق إيرادات بلغت مليار دولار في العام 2012.

وقالت رئيسة أكاديمية فنون السينما وعلومها، جانيت يانغ إنّ هذه الجائزة «تشهد على نجاحهما كمنتجين لسلسلة أفلام بوند الشهيرة ومساهمتهما في المشهد السينمائي».

وسيحصل ويلسون وبروكولي على الجائزة خلال الاحتفال بتوزيع جوائز «غافرنرز» التي تمنحها أكاديمية فنون السينما وعلومها سنوياً لأربعة من مخضرمي الفن السابع، ومن بينهم كثر لم يحصلوا على جوائز أوسكار عادية.

وسينال أوسكاراً فخرياً أيضاً كلّ من المخرج البريطاني ريتشارد كورتس والموسيقي الأميركي كوينسي جونز، والمسؤولة عن اختبارات الآداء جولييت تايلور. (أ ف ب)

إعفاء مدير «دوفيل» من منصبه بعد اتّهامات بالتحرّش الجنسي

بعد اتّهامات بالاعتداء الجنسي، تقرّر إعفاء برونو بارد من منصب مدير مهرجان «دوفيل» للسينما الأميركية في شمال فرنسا. وبالإضافة إلى مهرجان «دوفيل» الذي يحتفل هذا العام بالذكرى الخمسين لتأسيسه وتقام نسخته المقبلة بين 6 و15 أيلول، يشغل بارد أيضاً منصب مدير مهرجان «جيرارميه» الدولي لأفلام الفنتازيا، ومدير مهرجان «ريمس» للسينما البوليسية، وهما حدثان أقيمت نسختاهما لعام 2024 خلال الأشهر الماضية.

ويواجه بارد اتّهامات بالتحرّش والاعتداء الجنسي على سبع معاونات بين عامي 2014 و2023. وكان بارد قد ردّ على الاتّهامات قائلاً: «رغم أنّ مزاجي لاتيني، وأحبّ الجَمال، وأميل إلى توجيه إطراءات بسهولة، إلا أنني لم أدلِ مطلقاً بملاحظات ذات دلالة جنسية، ولم أقم بأي حركة أو إيحاء ذي طبيعة جنسية أو متحيّزة جنسياً تجاه معاوناتي. وإذا شعر أي شخص بالإهانة، فأنا أعتذر بصدق».

وتنوّعت الاتهامات من دون ذكر أسماء مطلقيها، بين إدلاء بارد بتعليقات جنسية أو إدخاله يده تحت قميص معاوناته، أو حتى دعوته إياهنّ إلى مشاركته الاستحمام مع التدليك.

وتأتي هذه القضية الجديدة في وقت تشهد السينما الفرنسية موجة جديدة من حركة «مي تو» منذ أن تقدّمت الممثلة والمخرجة جوديث غودريش بشكوى ضد المخرجين بونوا جاكو وجاك دويون، بتهمة ارتكاب أعمال عنف جنسيّ وجسديّ بحقها خلال مراهقتها قبل عقود. (أ ف ب)

Disney وفلوريدا توقّعان اتفاقاً لتسوية خلافهما

وافق مجلس بولاية فلوريدا يشرف على تطوير الأراضي في حدائق «ديزني» الترفيهية على صفقة مدتها 15 عاماً مع شركة الترفيه العملاقة، بعدما اتفق الجانبان في آذار على تسوية نزاع قانوني وسياسي.

وقالت هيئة مراقبة السياحة بوسط فلوريدا إنه في إطار الاتفاق، ستستثمر «ديزني» ما يصل إلى 17 مليار دولار على مدى السنوات العشرين المقبلة لتطوير منتجعاتها ومتنزهاتها الضخمة في منطقة أورلاندو. ووافق مجلس إدارتها بالإجماع على الصفقة. وكانت «ديزني» قد توصلت إلى تسوية مع سلطات السياحة بالولاية في أواخر آذار بعد خلاف حول موقفها من مشروع قانون قدّمه الحاكم الجمهوري رون ديسانتيس، يهدف إلى حظر تدريس قضايا مجتمع المثليين في بعض المدارس.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه هذا الأسبوع يسمح بإنشاء متنزه «ديزني» الرئيسي الخامس في المنطقة. وقال تقرير مجلس الرقابة إن الاتفاق يتطلب من «ديزني» القيام باستثمار رأسمالي كبير على مدى فترة طويلة، الأمر الذي سيفيد اقتصاد وسط فلوريدا عبر استحداث وظائف جديدة وتوليد إيرادات إضافية في الولاية وعلى المستوى المحلي.

وبدأ الصدام بين ديزني والولاية بعدما أبطل المجلس التشريعي الذي يسيطر عليه الجمهوريون في فلوريدا ترتيباً فريداً يتيح لـ«ديزني»، أكبر جهة توظيف خاصة في الولاية، السيطرة على تطوير الأراضي في المنطقة التي تقع فيها متنزهاتها. (أ ف ب)

مهندسون في «سبايس إكس» يقاضون ماسك

رفع ثمانية مهندسين سابقين في «سبايس إكس» دعوى قضائية ضد الشركة ورئيسها إيلون ماسك، بسبب فصلهم بشكل تعسّفي بعدما اتّهموا الشركة بالتسامح مع التحرش الجنسي والتمييز ضد المرأة. وأكّد المدعون الثمانية، وهم أربعة رجال وأربع نساء، أنّ الملياردير الأميركي المثير للجدل، وهو أيضاً رئيس شركة «تيسلا» ومنصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، أمر شخصياً بصرفهم عام 2022، بعد إعدادهم رسالة مفتوحة يدينون فيها منشورات ماسك في مواقع التواصل الاجتماعي.

ونددت الدعوى المرفوعة أمام محكمة في لوس أنجليس، بـ«ثقافة متحيزة جنسياً داخل الشركة»، تطال النساء والأشخاص المثليين. وجاء في نص الدعوى أن ماسك، وبصفته رئيساً، «يدير شركته بأسلوب العصور المظلمة، إذ يعامل النساء كسلع جنسية ويقيّمهنّ استناداً إلى حجم حمالة صدرهنّ، مضيفاً إلى مكان العمل أجواء من المزاح الجنسي البذيء»، بحسب الدعوى. وقالت آن شايفر، إحدى محاميات المدعين إنّ الصرف احتجاجاً على فشل «سبايس اكس» الكامل في اتخاذ خطوات أساسية لمنع التحرش الجنسي، هو أمر انتقامي ومستهجن وعرضة للملاحقة القانونية. وكان الموظفون السابقون المعنيون قد أطلقوا ملاحقات أدت إلى تحرّك المجلس الوطني الأميركي لعلاقات العمل. وقالوا إن الشركة تسمح بالتعليقات ذات الطبيعة الجنسية وغيرها من أشكال التحرش، مشيرين إلى أنّ النساء يتقاضين أجوراً أقل من الرجال لقاء العمل نفسه، ونادراً ما يحصلن على ترقيات. (أ ف ب)

معجبو BTS يحتفلون بذكرى انطلاقها

توافد عشرات آلاف الأشخاص إلى سيول للاحتفال بذكرى مرور أحد عشر عاماً على انطلاق فرقة «بي تي اس» الكورية الجنوبية، غداة إنهاء أكبر أعضائها جين خدمته العسكرية.

ولا يزال ستة أعضاء من الفرقة يخدمون في الجيش، وهو شرط في كوريا الجنوبية حيث يتم استدعاء جميع الرجال الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً ليخدموا لمدة 18 شهراً على الأقل، ما أرغم فرقة الفتيان الأكثر شعبية في العالم على وقف أنشطتها منذ عام 2022.

وانضم معجبون للفرقة من جميع أنحاء العالم، إلى الحدث الذي أقيم في مجمع رياضي في جنوب سيول، وانتظر البعض في الموقع منذ السابعة صباحاً لضمان حصولهم على أشياء مجانية، بينها بطاقات صور خاصة بالفرقة، فضلاً عن رؤية جين مرة أخرى يعتلي المسرح. وقد تشكّلت طوابير امتدّت حتى ثلاثة كيلومترات. وقد استقطب المهرجان الذي تنظمه وكالة «هايب» القائمة على أعمال الفرقة، 400 ألف شخص العام الماضي، لكن من المتوقع أن يجذب الحدث عدداً أكبر هذا العام. (أ ف ب)

حظـــك اليـــوم

الحـمـل
21 آذار - 19 نيسان
حاول أن تتجنّب الإرهاق وكثرة المجهود غير المبرّر، لأنك ستواجه بعض التعب في الأيام المقبلة.

الثـور
20 نيسان - 20 أيار
مواقف غير مبرّرة من الشريك بسبب ردات الفعل التي ظهرت أخيراً منك.

الجـوزاء
21 أيار - 20 حزيران
إذا أردت أن تتخلّص من قيود العمل، عليك أن تعتمد أسلوباً مقنعاً للوصول إلى الأهداف التي حدّدتها لنفسك.

السـرطان
21 حزيران - 22 تموز
لا تتسرّع في اتخاذ قرارات عشوائية وغير مبرّرة تجاه الشريك، لأنك قد تندم لاحقاً.

الأسـد
23 تموز - 22 آب
قرارات جذرية في العمل لمعالجة الأخطاء، وبعد تصويب الأمور عليك أن تعيد تثبيت أولوياتك.

العـذراء
23 آب - 22 أيلول
ما يسعى إليه الشريك هو المصداقية، فاذا كنت مستعداً عليك ان تظهر له حقيقة مشاعرك تجاهه.

الميـزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تستمع بموضوعية إلى طلبات الشريك للمرحلة المقبلة، فحاول أن تتعامل مع هذه المطالب بجدية.

العقـرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تبادل الأفكار مع الشريك سيعزز الثقة بينكما، وسيؤدي إلى خلق مناخ إيجابي في كل الأمور.

القـوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
مهما تعرّضت للاستفزاز في العمل، لا تتردّد في المطالبة بما تعتبره حقوقاً مهدورة أو ضائعة.

الجـدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
الدعم الذي يوفّره لك الشريك سيكون حاسماً في بعض الأمور المصيرية، فكن جاهزاً لرد الجميل قريباً.

الدلـو
20 كانون الثاني - 18 شباط
الأنانية غير المبرّرة ستدفعك إلى اتخاذ مواقف خارج قناعاتك، لذلك عليك الإسراع في إعادة تصويب الوضع قبل فوات الأوان.

الحـوت
19 شباط - 20 آذار
إذا رغبت في المضيّ قُدُماً بعلاقة جديدة، عليك أن تبادر إلى إنهاء علاقتك بالشريك لئلا تبقى أسير الضياع.

العـدد **1430** - السنـة الخـامـسـة | **الجمعة** 14 حزيران 2024

SCIENCE

غطاء جليدي في القارة القطبية الجنوبية كان أصغر حجماً منذ 7 آلاف سنة

مع زيادة سخونة المناخ وذوبان الأنهار والطبقات الجليدية في القارة القطبية الجنوبية، قد يؤدي ارتفاع مستوى البحار الناجم عن هذه التطورات إلى تهجير مئات ملايين الناس حول العالم بحلول نهاية هذا القرن.

تتوقف سرعة ومستويات ارتفاع البحار على احتمال أن تخسر أجزاء من الطبقة الجليدية الغربية في القطب الجنوبي استقرارها. تنطبق هذه المواصفات على ساحل «سايبل» في غرب القارة القطبية الجنوبية، حيث تتدفق أنهار من الجليد إلى خارج القارة وتصبّ في المحيط.

يتباطأ هذا التدفق بسبب «جرف روس الجليدي»: تساوي هذه الكتلة العائمة من الجليد حجم إسبانيا تقريباً، وهي تحبس الجليد الأرضي. مقارنةً بالجروف الجليدية الأخرى في غرب القارة القطبية الجنوبية، يتراجع مستوى الذوبان في قاعدة «جرف روس الجليدي» لأن المحيط تحته يبقى بارداً جداً.

حافظت هذه المنطقة على استقرارها خلال العقود القليلة الماضية، لكن يكشف بحث جديد أن الوضع لم يكن كذلك دوماً. استناداً إلى تأريخ رواسب من أسفل الغطاء الجليدي بالكربون المُشِعّ، يبدو أن تلك المنطقة تراجعت بمئات الكيلومترات منذ 7 آلاف سنة، ثم تقدّمت مجدداً إلى موقعها الراهن في آخر ألفَي سنة.

شملت تجارب المحاكاة المتطابقة مع السجلات الجيولوجية وشاحاً أكثر لزوجة ومحيطاً أكثر سخونة تزامناً مع تراجع الغطاء الجليدي. خلال تلك التجارب، تسارعت وتيرة تراجع الغطاء الجليدي تزامناً مع زيادة سخونة المحيط. وعندما استرجع المحيط برودته، تقدّم الغطاء الجليدي مجدداً إلى موقعه الراهن، ما يعني أن التغيرات الحاصلة في درجة حرارة المحيط تفسّر سلوك الغطاء الجليدي في الماضي، لكن يؤثر مستوى ارتفاع القشرة الأرضية على حساسية الغطاء الجليدي تجاه المحيط أيضاً.

نظراً إلى النتائج التي يتوصل إليها هذا النوع من الدراسات، تتوقف النقاشات المرتبطة بأفضل السياسات المعتمدة على اختيار أهم الجهود التي يتطلبها الوضع الراهن: هل يجب التركيز على التكيّف مع ارتفاع مستوى البحار أم تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة؟ وإذا بدأ الغطاء الجليدي يذوب أصلاً، هل يعني ذلك أن الأوان فات على تخفيف هذا الأثر؟ تستنتج الدراسة الأخيرة أن التخلي عن هذه الجهود لا يزال مبكراً.

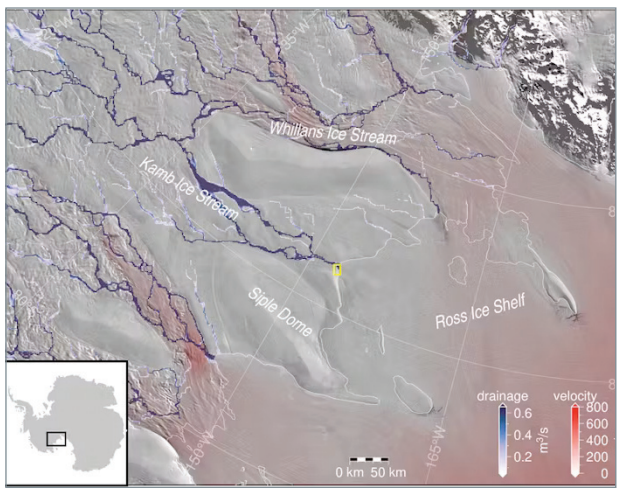

واحد من أهم عناصر الحياة نشأ في قلب المذنبات

لا تزال التفاصيل قليلة حتى الآن، لكن يقال عموماً إن الحياة على كوكب الأرض ظهرت منذ 4 مليارات سنة نتيجة خليط مصيري من العناصر العضوية المعروفة على نطاق واسع باسم «الحساء الأزلي». لا تزال طريقة وأماكن ظهور تلك العناصر محط جدل، نظراً إلى ظروف سطح الأرض الباردة في بداية نشوئها ومسارها الزمني.

قد تتشكل مواد أساسية مثل الأحماض الأمينية، والدهون، والسكريات، في أعماق الفضاء، بحسب استنتاجات أحدث الدراسات، ويبدو أن تلك العناصر وصلت إلى الأرض في بداية نشوئها عن طريق النيازك والمذنبات.

تذكر دراسة جديدة أشرف عليها باحثون من ألمانيا وفرنسا أن هذا السيناريو ليس مقنعاً فحسب، بل إنه يطرح التفسير الأكثر واقعية عن طريقة حصول الأرض على عدد من أسس الحياة، علماً أن جزءاً منها كان ليتشكّل بطريقة أكثر فاعلية في الفضاء بين النجوم.

تُركّز هذه الدراسة على تشكيل الببتيدات، أي السلاسل القصيرة التي تتألف من 2 إلى 50 حمضاً أمينياً على صلة بعناصر كيماوية اسمها «روابط الببتيدات».

وبما أن الاحترار السريع قد يكبح تشكيل تلك الروابط، يُفترض أن تدعم الجداول الزمنية الطويلة التي شهدت فيها تلك الأجسام السماوية تغيّرات في درجات حرارتها عملية تركيب الببتيدات، ما يضمن وقتاً إضافياً للتفاعلات الكيماوية الضرورية في هذه المعادلة.

تشكّلت الببتيدات بهذه الطريقة على الأرجح تزامناً مع نمو النظام الشمسي بالشكل الذي نعرفه، ويفترض الباحثون أنها وصلت لاحقاً إلى الأرض حين كانت النيازك، والمذنبات، وأجسام أخرى غنية بالببتيدات، تُغرِق هذا الكوكب الناشئ.

كان وصول الببتيدات ليمنح الأرض عنصراً أساسياً واحداً على الأقل من عناصر الحياة، ما يسهم في تطوير الأغشية الأولية أو سلائف الأغشية التي تعطي الخلايا بُنيتها.

لا بد من إجراء أبحاث أخرى لاستكشاف هذه النتائج ومتابعة سد الثغرات القائمة في طريقة فهمنا لأصل الحياة على كوكب الأرض، لكن يظن الباحثون في مطلق الأحوال أن هذه الدراسة تأتي لتدعم الفكرة القائلة إن عناصر من خارج الأرض شاركت في إنتاج «الحساء الأزلي» الذي مهّد لظهور الحياة على كوكب الأرض.

العلماء يؤكدون أخيراً محتوى القمر

يكشف تحقيق دقيق نُشِر في أيار 2023 أن النواة الداخلية للقمر هي عبارة عن كرة صلبة ذات كثافة مشابهة للحديد. يأمل الباحثون في أن يُسهّل هذا الاستنتاج تسوية الجدل حول طبيعة الجهة الداخلية للقمر (صلبة أم ذائبة) ويُمهّد لفهم تاريخ القمر وصولاً إلى معرفة أصل النظام الشمسي.

جمع الباحثون بيانات من البعثات الفضائية وتجارب قياس نطاق الليزر القمري لطرح مواصفات مختلف خصائص القمر، بما في ذلك درجة تشوّهه بسبب تفاعل جاذبيته مع الأرض، والاختلاف في المسافة التي تفصله عن الأرض، وكثافته. ثم طرحوا نموذجاً فيه أنواع مختلفة من النوى لتحديد تلك التي تتطابق مع البيانات المبنية على المراقبة.

توصّل العلماء إلى نتائج مثيرة للاهتمام. أولاً، تشير النماذج الأكثر شَبَهاً بما نعرفه عن القمر إلى عمق ناشط ومنقلب داخل وشاح القمر، ما يعني أن المواد الأكثر كثافة في القمر تتجه نحو الوسط، بينما تتجه المواد الأقل كثافة نحو الأعلى. لطالما اعتُبِر هذا النشاط طريقة لتفسير وجود بعض العناصر في المناطق البركانية من القمر. يأتي هذا البحث ليزيد الأدلة التي تصبّ في هذه الخانة.

ثانياً، تبيّن أن نواة القمر تشبه نواة الأرض، فهي مزوّدة بطبقة خارجية سائلة ونواة داخلية صلبة. وفق النموذج الجديد، يبلغ نصف قطر النواة الخارجية حوالى 362 كيلومتراً، ويقتصر نصف قطر النواة الداخلية على 258 كيلومتراً، أي ما يساوي 15% من نصف قطر القمر بأكمله. كذلك، اكتشف العلماء أن كثافة النواة الداخلية تصل إلى 7822 كيلوغراماً لكل متر مكعب، وهو مستوى قريب جداً من كثافة الحديد.

تؤكد هذه النتائج استنتاجات سابقة تشير إلى تشابه نواة القمر بنواة الأرض. قد يترافق هذا الاستنتاج مع تداعيات مثيرة للاهتمام على مستوى تطور القمر.

نعرف أن القمر اكتسب حقلاً مغناطيسياً قوياً بعد فترة قصيرة على نشوئه، ثم بدأ ذلك الحقل يتراجع منذ 3.2 مليارات سنة. ينجم ذلك الحقل المغناطيسي عن الحركة والحمل الحراري في النواة، ما يعني أن مكوّنات نواة القمر تؤثر بشدة على أسباب وطريقة اختفاء الحقل المغناطيسي.

أين تعثّرت الحوكمة العالمية... وكيف يمكن إصلاحها؟

لم تستقرّ الحوكمة العالمية يوماً، وهي تواجه مصاعب كبرى في الفترة الأخيرة. يؤمن الجميع بنظام مبنيّ على قواعد واضحة، لكنهم يريدون فرض القواعد التي يفضّلونها ولا يحبّذون تلك التي لا تفيدهم، فيعتبرونها انتهاكاً لسيادتهم وحريتهم. تتعدّد التناقضات العميقة في هذا المجال، إذ لا تكتفي البلدان القوية بفرض القواعد فحسب، بل إنها تنتهكها عند الحاجة، ما يطرح سؤالاً بديهياً: هل نملك نظاماً مبنياً على القواعد أصلاً، أم أنه مجرّد واجهة ظاهرية؟ في ظروف مماثلة، يقول منتهكو القواعد إنهم يتصرفون بهذا الشكل لأنّ الآخرين ينتهكون النظام أيضاً.

جوزيف ستيغليتز

FP Foreign Policy

داخل البلدان الديموقراطية، غالباً ما يكون دور السلطة في تحديد القوانين وفرضها مبهماً. نعرف مثلاً أن مظاهر اللامساواة في الثروات والمداخيل تتحوّل إلى لامساواة في السلطة السياسية، ما يسمح بمعرفة الأطراف التي تتولّى تصميم القواعد وتُحدّد طريقة تنفيذها. كذلك، يعني اختلال توازن السلطة أن يُحدّد الأقوياء داخل البلد القواعد بطرق تفيدهم وعلى حساب الضعفاء في معظم الأوقات.

مع ذلك، يحتّم السياق الديموقراطي التحقّق من أداء السلطة من وقتٍ إلى آخر، كما حصل عند تمرير قوانين مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة، خلال الجزء الأخير من القرن التاسع عشر، أو عند إقرار «قانون فاغنر» في حقبة «الاتفاق الجديد» خلال الثلاثينات لمنح العمال صلاحيات إضافية.

في السياق الدولي، تبدو السلطة أكثر تَركُّزاً والقوى الديموقراطية أكثر ضعفاً. يتّضح هذا الواقع في أحداث السنوات القليلة الماضية. كانت الولايات المتحدة طرفاً محورياً في تصميم نظام القواعد المعمول بها. لكن عندما بدت تلك القواعد غير مناسبة، كتلك المرتبطة بدعم الصناعة، قرّرت تجاهلها وهي تعرف أن كلّ البلدان الأخرى لا تستطيع التحرّك لتغيير الوضع.

تكرّرت مظاهر اختلال توازن السلطة مراراً في السنوات الأخيرة. تعرّضت بلدان متقدّمة للهجوم عندما حاولت تنفيذ السياسات الصناعية مثلاً. كذلك، تعرّضت إندونيسيا للهجوم حين سعت إلى إبقاء جزء آخر من القيمة المضافة المرتبطة برواسب النيكل الغنية داخل إندونيسيا.

الأسوأ من ذلك هو رفض طلب أكثر من مئة بلد بالتنازل عن الملكية الفكرية المرتبطة بلقاحات «كوفيد». نتيجةً لذلك، انتشرت مظاهر الفصل العنصري في طريقة توزيع اللقاحات، فاستحوذت البلدان المتقدّمة على كلّ الكميات التي تريدها وحُرِمت البلدان النامية من الوصول إليها، ما أدّى إلى وفاة آلاف الناس ودخول عشرات الآلاف إلى المستشفيات بلا مبرر في الدول الأكثر فقراً.

> يؤمن الجميع بنظام مبنيّ على قواعد واضحة لكنهم يريدون فرض القواعد التي يفضّلونها

لا تُعتبر هذه المسائل بسيطة بالنسبة إلى سكان العالم، لا سيما في البلدان النامية والأسواق الناشئة، كما أنها مسائل مؤثرة في المجال الجيوسياسي والجغرافيا الاقتصادية. كانت القواعد النيوليبرالية التي تمنع تقديم الدعم الحكومي تعني فعلياً عجز البلدان النامية عن مواكبة الدول المتقدمة. لقد جعلتها القواعد المعمول بها محكومة بالتحول إلى مُنتِجة للسلع، تزامناً مع حفظ الإنتاج الذي يحمل أعلى قيمة مضافة للدول المتقدمة.

يجب أن يفهم الجميع أيضاً أن رفض الالتزام بالقواعد يترافق مع عواقب جيوسياسية. بدأت الولايات المتحدة والبلدان المتقدمة تخسر الدعم بسبب عدد من أهم المسائل التي تتطلّب مستوىً من التعاون العالمي، بما في ذلك التغير المناخي، والصحة العالمية، وحلّ الصراع في أوكرانيا، فضلاً عن معركة واشنطن الظاهرية لنشر الديموقراطية وفرض هيمنتها في وجه الصين.

قد يقرر الجنوب العالمي أن يعيد القواعد الدولية إلى مسارها الصحيح مجدداً. عندما كانت الولايات المتحدة القوة الطاغية، لطالما استطاعت القيام بكل ما تريده، لكن بدأ نفوذها يتزعزع اليوم. طرحت بكين بنى تحتية أكثر من الولايات المتحدة، وبدت الصين وروسيا أكثر سخاءً في توفير اللقاحات في أولى مراحل جائحة «كورونا».

طلبت واشنطن من البلدان النامية أن تفتح أبوابها للشركات المتعددة الجنسيات التابعة لها. لكن عندما طلبت تلك البلدان من الشركات الغنية أن تدفع الضرائب التي تدين بها، لم تدعم الولايات المتحدة ذلك القرار: أنتجت الإصلاحات الحاصلة بموجب مبادرة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عائدات ضئيلة للدول الأكثر فقراً، وطُلِب من البلدان النامية في المقابل أن تتخلى عن الضرائب الرقمية. وحين طلب الاتحاد الأفريقي تغيير مكان النقاش المرتبط بإصلاح نظام الضرائب العالمي ونقله إلى الأمم المتحدة، لم تكتفِ الولايات المتحدة بمعارضة ذلك الاقتراح، بل حاولت إجبار الآخرين على القيام بالمثل. في تشرين الثاني الماضي، خسرت الولايات المتحدة التصويت بغالبية ساحقة في الأمم المتحدة.

> يجب أن يفهم الجميع أن رفض الإلتزام بالقواعد يترافق مع عواقب جيوسياسية

ما هو مصير الحوكمة العالمية إذاً؟ في ظل غياب أي قواعد حقيقية، لا مفرّ من أن تطغى شريعة الغاب. قد تفوز الولايات المتحدة في تلك المعركة، لكنها ستخسر في الوقت نفسه التعاون الذي تحتاج إليه في مجموعة كبيرة من المجالات. ستكون الجهة الخاسرة إذاً بشكل عام.

لهذه الأسباب، من مصلحة الولايات المتحدة أن تتخلّى عن النظام المبنيّ على القواعد ومصالح الشركات وتسعى إلى طرح مجموعة من القواعد الأساسية التي تعكس بعض المصالح المشتركة. بدل إبرام نُسَخ شاملة من اتفاقات التجارة الحرّة، مثل الشراكة العابرة للمحيط الهادئ (كانت عبارة عن اتفاقات تجارية مدروسة لا تخدم إلّا مصالح شركات الأدوية الكبرى وعدد من أبرز الملوّثين)، يُفترض أن تعقد الولايات المتحدة اتفاقات محدودة، فتُبرِم مثلاً اتفاقاً صديقاً للبيئة لتقاسم المعلومات والتكنولوجيا، ودعم الغابات المستدامة، والتعاون لإنقاذ كوكب الأرض.

تبرز الحاجة اليوم إلى اتفاقات تهدف إلى تضييق الخناق على البلدان الكبرى لأن تصرّفاتها قد تؤذي الاقتصاد العالمي، بدل التضييق على البلدان الصغيرة التي تتخذ خطوات تخلو من عواقب عالمية حقيقية. نحتاج مثلاً إلى قواعد لمنع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة من استعمال السياسة النقدية بطرق تفيد اقتصاداتهم على حساب الآخرين، وهو نهج استعملته واشنطن مراراً. حتى الولايات المتحدة بدأت تعترف اليوم بأن الاتفاقات الاستثمارية التي تسمح للشركات بمقاضاة الدول (مثل الفصل 11 من «اتفاقية التجارة الحرّة لأميركا الشمالية» (نافتا)) تَحِدّ من نطاق السيادة من دون تحقيق المنافع المنشودة. كان التخلي عن الفصل 11 الاختلاف المحوري بين «نافتا» والاتفاق التجاري المبرم بعدها. لكن يُفترض أن تتخذ الولايات المتحدة خطوات أخرى، فتزيد قدرة أي طرف حكومي على مقاضاة الشركات عند انتهاك بنود الاتفاق.

لاستمالة الناس في هذه الحرب الباردة الجديدة بين الولايات المتحدة والصين، يجب أن تذهب واشنطن أبعد من ذلك، فتستعمل الأموال التي تملكها مثلاً لمساعدة الفقراء وتستغلّ نفوذها لفرض قواعد منصفة. تتّضح هذه الحاجات أولاً في أزمة الديون التي تواجهها الولايات المتحدة راهناً وتداعيات الجائحة الأخيرة، علماً أن العالم سيواجه أزمات وبائية أخرى من هذا النوع مستقبلاً.

وبما أن معظم عقود الديون السيادية تُكتَب في الولايات المتحدة، تملك واشنطن صلاحية تغيير الإطار القانوني الذي يحكم تلك العقود بطرق تضمن تسريع حل الأزمات وتحسينها حين تعجز الدول عن تسديد مستحقاتها. قد تسمح هذه المقاربة بحلّ مشكلة التحرّك بعد فوات الأوان في كلّ الأزمات المتلاحقة، وهي أزمة تجتاح العالم منذ فترة طويلة. مع عودة دائنين آخرين إلى الواجهة، بدأ حل مشكلة الديون يزداد صعوبة أكثر من أي وقت مضى. تتعدّد الاقتراحات البارزة أمام الهيئة التشريعية في نيويورك (حيث تُجمَع معظم المبالغ المالية)، لكن سيكون دعم إدارة جو بايدن لهذه المبادرات بالغ الأهمية.

تعامل العالم للتو مع جائحة مريعة، وقد بدأ العمل على معاهدة مقترحة للاستعداد لجائحة أخرى في ظل زيادة التوقعات المرتبطة بظهور أوبئة مستقبلية. لكن بسبب نفوذ شركات الأدوية الكبرى، لا تشمل المعاهدة للأسف أي بنود على صلة بالتنازل عن حقوق الملكية الفكرية، وهو بند أصبح العالم بأمسّ الحاجة إليه. كذلك، لا وجود لأي بند خاص بنقل التكنولوجيا لتوفير كلّ المنتجات اللازمة لمحاربة الأمراض المقبلة (معدات واقية، لقاحات، علاجات).

تبقى حرية العيش من أهم الحريات التي نملكها في الحياة. لكن لم تسمح اتفاقاتنا العالمية يوماً بالتوفيق بين حرياتنا بالطرق المناسبة. قد تستفيد كلّ البلدان من تحسين الاتفاقات العالمية، مع أنها لا تشمل جميع الشعوب بالضرورة: تَحِدّ هذه الاتفاقات من نفوذ المستغلّين وتُضعِف قدرتهم على استغلال الآخرين، ما يعني البدء بتحقيق أهدافها النهائية، لكنها تفيد المجتمع أيضاً على نطاق أوسع.

من مصلحة الولايات المتحدة إذاً أن تنشأ اتفاقات عالمية منصفة وسخيّة للفقراء، شرط أن تراعي أيضاً الظروف الجيوسياسية الجديدة. لم تستفد واشنطن يوماً من تطبيق أجندة عالمية قائمة على تحقيق مصالح الجهات النافذة، حتى في الحقبة التي فرضت فيها هيمنتها على العالم، ولن تستفيد من تلك المقاربة طبعاً في الظروف المستجدة اليوم.

1.18 مليار شخص يعانون من فقر الكهرباء

كشف تقرير أعدّته وكالة الطاقة الدولية بالتعاون مع البنك الدولي وعدد من المؤسسات الأخرى، عن زيادة عدد الأشخاص المحرومين من الوصول للكهرباء حول العالم للمرة الأولى منذ 10 سنوات، مع اتّساع الفجوة نتيجة الزيادة السكانية.

وأوضح التقرير الذي شارك في إعداده كلّ من منظمة الصحة العالمية، والوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وقسم الإحصاء بالأمم المتحدة، أنّ تزايد عدد السكان - في منطقة جنوب الصحراء الأفريقية غالباً- بوتيرة أعلى من مد خطوط الكهرباء الجديدة تسبب في ترك 685 مليون نسمة دون كهرباء في عام 2022.

وهذا يعدّ أعلى بمقدار 10 ملايين نسمة مقارنة بمستوى عام 2021، وأشار التقرير إلى عدة عوامل أدّت لحدوث ذلك، منها أزمة الطاقة العالمية، وتزايد أعباء الديون في الدول ذات الدخل المنخفض، وتصاعد التوترات الجيوسياسية.

وحذّر التقرير الصادر أمس الأول من أن الجهود الحالية ليست كافية لتحقيق الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة، لكنه أشار إلى إحراز بعض التقدم في أمور محدّدة ضمن أجندة التنمية المستدامة، منها على سبيل المثال زيادة وتيرة الاعتماد على المصادر المتجددة في قطاع الطاقة.

وتابع أنه في الوقت الراهن، ما زال ملايين الاشخاص على مستوى العالم يفتقرون للوصول إلى وقود نظيف للطهي، وهذا تترتب عليه تبعات مهمة على صعيد الصحة، والبيئة، والمساواة، حيث يتسبب الأمر في 3.2 ملايين حالة وفاة مبكرة سنوياً.

وكانت زادت القدرة على الوصول إلى الكهرباء بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، حيث ارتفعت خلال عقدين من 75% من سكان العالم إلى 90% بحلول عام 2020، ولكن ذلك لا يعني شيئاً حين تتعطل الطاقة أو لا يمكن الاعتماد عليها، أو عندما يكون استخدامها مكلفاً للغاية.

وحسب بحث نشره البنك الدولي فإن ما لا يقل عن 1.18 مليار شخص يعانون من فقر الطاقة وغير قادرين على استخدام الكهرباء، وهو ما يتجاوز بنسبة 60% عدد من يفتقرون إلى أي مصدر للكهرباء على الإطلاق في عام 2020، والبالغ عددهم 733 مليون شخص.

وبالاعتماد على تحليل صور الأقمار الصناعية، يعيش هؤلاء الـ 1.18 مليار نسمة في مناطق مظلمة للغاية لدرجة أنهم لا يقدمون أي دليل إحصائي على استخدام الكهرباء من الفضاء، وكتب الباحثون، أن معظم سكان تلك المناطق لا يستطيعون الوصول إلى التوصيلات الكهربائية.

لكن البحث كشف أن هناك 447 مليوناً لا يستخدمون الكهرباء، على الرغم من أنها تصل إليهم وفقاً للسجلات الرسمية، وعزا ذلك إلى مشكلات تتعلق بجودة البيانات أو التغطية، أو الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، أو حتى عدم القدرة على تحمّل فواتير الكهرباء الخاصة بهم.

وعرّف البنك فقر الطاقة بالافتقار إلى الطاقة الكافية والموثوقة والميسورة التكلفة، للإضاءة والطهي والتدفئة وغيرها من الأنشطة اليومية الضرورية للرفاهية والتنمية الاقتصادية، وقال إنه بدون الوصول المستمر إلى طاقة موثوقة وبأسعار معقولة، يمكن أن يتسبب ذلك في أضرار جسيمة للصحة البدنية والعقلية. (ارقام)

المعضلة الثلاثية للطاقة... الإمارات والسعودية الأفضل عربياً

من المتوقع أن يشهد عام 2024 تجاوز الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، للطاقة الكهرومائية والنووية في مزيج الطاقة العالمي لأول مرة، ومع تزايد استخدام الكهرباء من مصادر متجددة، تظهر أهمية إدارة التحول في مجال الطاقة، لأنه لا يوجد مسار واحد يناسب جميع الدول.

وابتداءً من عام 2010، نشر مجلس الطاقة العالمي تقريراً سنوياً تحت اسم «مؤشر المعضلات الثلاث للطاقة- Energy Trilemma Index» الذي يقيس أداء أنظمة الطاقة في الدول وقدراتها على معالجة المعضلات الثلاث (أمن وعدالة واستدامة الطاقة). في ما يخص أمن الطاقة: تحسن أداء مالطا 124%+ لتأتي في المرتبة 89 عام 2023، وكمبوديا 118%+ (80)، والأردن 105%+ (104).

في ما يخص عدالة الطاقة: تحسن أداء نيبال 567%+ لتأتي في المرتبة 109 عام 2023، وبنين 443%+ (120)، وتشاد 351%+ (125). فيما يخص الاستدامة البيئية: تحسن أداء إستونيا 36%+ لتأتي في المرتبة 17 عام 2023، والدنمارك 28%+ (4)، وقطر 25%+ (124).

وتصدرت الإمارات الدول العربية في عام 2023، حيث تعمل على تحقيق التوازن بين أمن الطاقة والاستدامة البيئية من خلال مشاريع الطاقة النووية.

فرص وتحديات

باعتباره حجر الزاوية، يلعب الاستقرار المؤسسي والسياسي أدواراً محورية في إدارة المعضلة الثلاثية، ويظهر الاستقرار كعامل حاسم في معالجة مسألة المساواة في الطاقة وتحقيق نتائج مستدامة.

أشاد التقرير بجهود ومبادرات السعودية، حيث أطلقت المملكة أكثر من 23 جيغاواط من مشاريع الطاقة المتجددة، مع تشغيل 2.8 جيغاواط بالفعل، ويتجلى التزامها بمستقبل الطاقة المستدامة من خلال الهدف الطموح المتمثل في توليد 50% من الكهرباء من مصادر متجددة بحلول عام 2030.

قال مجلس الطاقة إن الإمارات لديها أهداف طموحة لمصادر الطاقة المتجددة ومشاريع الهيدروجين وكفاءة الطاقة، وذكر مبادرات، مثل استراتيجية أبوظبي لإدارة جانب الطلب، وتشجيع الاستكشاف العلمي، والاهتمام بالعناصر النادرة وقطاع التعدين.

أبعاد المؤشر الثلاثة

أمن الطاقة: يعكس هذا البعد قدرة الدولة على تلبية متطلبات الطاقة الحالية والمستقبلية بشكل موثوق، والتعافي بسرعة من الاضطرابات، والحفاظ على إمدادات الطاقة الثابتة. ويشمل إدارة مصادر الطاقة المحلية والخارجية ومرونة البنية التحتية للطاقة. عدالة الطاقة: يشمل هذا البعد إمكانية الوصول إلى الطاقة والقدرة على تحمل تكاليفها ووفرتها لجميع المواطنين، ويغطي الوصول إلى الكهرباء ومصادر الطهي النظيفة، ومستويات استهلاك الطاقة المؤدية إلى الرخاء، والقدرة على تحمل تكاليف الكهرباء والغاز والوقود.

الاستدامة البيئية: يهتم هذا البعد بكفاءة وإنتاجية توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها، فضلاً عن الجهود المبذولة لإزالة الكربون وتحسين جودة الهواء، من خلال التركيز على تقليل الأضرار البيئية وتأثيرات تغير المناخ.

نطاق المؤشر الزمني والمكاني

يستخدم تصنيف مؤشر 2023 البيانات من عام 1998 إلى عام 2022 باستخدام أحدث البيانات المتاحة على المستويات العالمية، وسنة الأساس هي 2000.

يتتبع المؤشر 133 دولة، ويجمع حوالى 60 مجموعة بيانات في 32 مؤشراً لإنشاء ملف تعريفي سريع للطاقة لكل دولة، ويتم تزويد البلدان بتصنيف إجمالي للمؤشر يبدأ من رقم 1 (الدولة الأفضل أداءً).

لم يتم إصدار تصنيفات لسبعة بلدان، ويرجع ذلك في معظم الحالات إلى عدم الاستقرار السياسي الذي يؤدي إلى ضعف تغطية البيانات، والدول التي تم تتبعها ولكن لم يتم تصنيفها هي بربادوس وليبيا وسوريا وتايبيه الصينية وأوكرانيا وفنزويلا واليمن. نظرًا لأن بعض التصنيفات مشتركة، فإن أدنى تصنيف في عام 2023 هو99 وحصلت عليه النيجر. (مجلس الطاقة العالمي، أرقام)

غداة تثبيت الفائدة الأميركية

النفط والذهب يتراجعان والدولار يرتفع

تراجعت أسعار النفط مع استيعاب المستثمرين تثبيت مجلس الاحتياطي الاتحادي الفدرالي الفائدة خلال اجتماع أمس الاول في حين تراجعت أسعار الذهب مع تقلّص توقعات خفض الفائدة خلال السنة الجارية إلى مرة واحدة فقط، وارتفع الدولار أمام 6 عملات رئيسية.

وأشار بنك الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) إلى أنه قد يؤجل خفض الفائدة إلى ديسمبر/كانون الأول في حين ألقت زيادة مخزونات النفط الخام والوقود الأميركية بظلالها على السوق.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 68 سنتاً 0.85% إلى 81.90 دولاراً للبرميل، وقت إعداد التقرير امس، فيما هبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 75 سنتاً أو ما يعادل 0.96% إلى 77.74 دولاراً، وصعد الخامان القياسيان بنحو 0.8% في الجلسة السابقة.

وعادة ما يؤدي ارتفاع تكاليف الاقتراض إلى إضعاف النمو الاقتصادي، وهو ما قد يحد من الطلب على النفط.

وأشار رئيس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول في مؤتمر صحفي بعد نهاية اجتماع السياسة الذي استمر يومين إلى أن التضخم انخفض دون توجيه ضربة كبيرة للاقتصاد، وقال إنه لا يوجد سبب للاعتقاد بأن ذلك لا يمكن أن يستمر.

وعلى جانب الإمدادات، أظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأربعاء الماضي ارتفاع مخزونات الخام الأميركية بأكثر من المتوقع الأسبوع الماضي مدفوعة إلى حد كبير بقفزة في الواردات، كما زادت مخزونات الوقود بأكثر من المتوقع.

كما ضغط على الأسعار تقرير صدر عن وكالة الطاقة الدولية يحذر من فائض في المعروض في المستقبل القريب.

وقال محللون لدى «إيه إن زد» للأبحاث إن «هذا يتناقض بشكل واضح مع التقرير الإيجابي الصادر عن مجموعة أوبك+ في وقت سابق من هذا الأسبوع والذي أبقت فيه على توقعاتها بشأن قوة الطلب».

ويراقب المتعاملون أيضاً المحادثات الجارية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة. ومن شأن حل هذه الأزمة أن يقلل المخاوف من اضطراب محتمل لإمدادات النفط من المنطقة.

الذهب

وتراجعت أسعار الذهب في المعاملات الفورية 0.4% إلى 2312.78 دولاراً للأوقية. وقال كبير محللي السوق لدى كيه سي إم تريد، تيم ووترر: «في حين أن القراءة الأقل لمؤشر أسعار المستهلكين كانت لتدعم الذهب كلياً، فقد خلص اجتماع بنك الاحتياطي الاتحادي إلى تقليص عدد تخفيضات الفائدة في 2024 وأن البدء في التخفيض لا يزال بعيداً».

الدولار

وارتفع الدولار 0.13% أمام 6 عملات رئيسية إلى 104.78 نقاط، وفق المؤشر المختص. وتقدم اليورو الليلة قبل الماضية 0.6% وتجاوز متوسطه المتحرك على مدى 200 يوم، إذ بلغ في أحدث تداولات 1.0802 دولار.

وسجلت العملات مكاسب أكبر في أعقاب تقرير التضخم الأميركي، الذي أظهر استقرار أسعار المستهلكين على أساس شهري في مايو/أيار مقابل توقعات السوق بارتفاع 0.1%.

وقلصت العملات مكاسبها بعد أن أبقى مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة دون تغيير في نطاق 5.25% إلى 5.5%، وانخفض متوسط توقعات صناع السياسات لعدد تخفيضات أسعار الفائدة هذا العام إلى تخفيض واحد فقط من 3، في مارس/آذار.

(رويترز)

ماسك: «أغلبية» تؤيد حصولي على حزمة رواتب بقيمة 56 مليار دولار

صرح الملياردير إيلون ماسك في وقت متأخر الأربعاء الماضي في الولايات المتحدة بأن هناك «أغلبية كبيرة» توافق على مقترحَين رئيسيين، هما: إعادة التصديق على حزمة رواتبه، ونقل المقر القانوني لشركة «تسلا» من ديلاوير إلى تكساس.

تُعد النتائج الأولية للتصويت بمثابة أخبار رائعة بالنسبة إلى ماسك و«تسلا»، التي كانت تحشد دعم كبار المستثمرين المؤسسين والمساهمين الأفراد في الشركة لدعم كلا الإجراءين منذ أسابيع.

ومن المقرر أن يُعقد الاجتماع السنوي لـ«تسلا» بمدينة أوستن. ويشير الاقتراح الثالث إلى نقل المقر القانوني للشركة إلى تكساس، فيما يطلب الاقتراح الرابع من المستثمرين إعادة التصديق على حزمة رواتب الرئيس التنفيذي ماسك البالغة 56 مليار دولار، والتي ألغاها قاضٍ في ولاية ديلاوير في بداية العام الجاري.

وقد جرت الموافقة على حزمة الرواتب المتنازع عليها بشدة في 2018، لكن قاضياً في ولاية ديلاوير ألغاها في يناير بعدما قال إن المستثمرين لم يكونوا على علم كامل بالتفاصيل الأساسية.

بموجب الخطة، يحق لماسك الحصول على خيارات أسهم بقيمة 55.8 مليار دولار إذا حققت «تسلا» أهدافاً معينة، والتي وصلت إليها الشركة بالفعل.

كتب ألكسندر بوتر، المحلل لدى «بايبر ساندلر» (Piper Sandler) في مذكرة للعملاء: «هذا لا يحسم الأمر تماماً، بل لا يزال من الممكن اعتبار حزمة الرواتب غير قانونية». وتابع أن «أحد قضاة ديلاوير ألغى الحزمة سابقاً، بسبب وجود معلومات محدودة عنها لدى المساهمين، لكن بعد توفير معلومات كثيرة عن الحزمة قبل هذا التصويت، لا أعرف الأسباب التي قد تدفع أي شخص للاعتراض على هذه الصفقة المُصدق عليها حديثاً».

قال بوتر: «نتوقع أن يستجيب سهم الشركة بشكل إيجابي لهذه الأخبار، بالرغم من أن الارتفاع لن يكون كبيراً على الأرجح مثل الانخفاض، لو رفض المساهمون الصفقة».

ويأتي من بين الداعمين كل من شركة إدارة الأصول الأسكتلندية «بايلي غيفورد آند كو» (Baillie Gifford & Co.) وشركة «آرك إنفستمنت مانجمنت» (ARK Investment Management) التابعة لكاثي وود، ورون بارون الذي يدير «بارون فاندز» (Baron Funds).

وقال بارون، وهو مستثمر قديم في «تسلا»، في رسالة مفتوحة تدعم حزمة ماسك، إنه يجب تفضيل إرادة المساهمين الذين صوتوا في 2018. وبدون ماسك، «لن يكون هناك تسلا»، وقد يحدد هذا التصويت ما إذا كان سيبقى في الشركة أو لا، على حد قوله.

أما قائمة المعارضين فتضم كلاً من صندوق الثروة السيادي النرويجي وبنك النرويج ونظام تقاعد الموظفين العموميين في كاليفورنيا.

كان رئيس «تسلا» روبين دينهولم يتعامل مع مستثمرين مؤسسين كبار، ونشرت «تسلا» عدة إعلانات عبر منصة «إكس» التابعة لماسك. وفي الأيام الأخيرة من الحملة، نشر العديد من مهندسي «تسلا» والمسؤولين التنفيذيين الحاليين والسابقين على «إكس» دعماً لقيادة ماسك. (إقتصاد الشرق)

آبل العلامة التجارية الأعلى قيمة في العالم

حافظت «آبل» على صدارة قائمة «كانتار» للعلامات التجارية الأعلى قيمة في العالم للعام الثالث على التوالي، وتلتها بعد ذلك «غوغل» و«مايكروسوفت» و«أمازون».

وليس ذلك فحسب، بل حققت صانعة الآيفون والآيباد إنجازاً تاريخياً، لأنها أصبحت أول علامة تجارية في العالم تتخطى قيمتها مستوى تريليون دولار، حسب تقرير «كانتار براندز» لعام 2024، مما يثبت مرونة الشركة في مواجهة ظروف السوق الصعبة.

وبدعم من طفرة الذكاء الاصطناعي، قفزت قيمة العلامة التجارية لصانعة الرقائق «إنفيديا» 178% ليرتفع تصنيفها للمركز السادس.

وعادت «فيسبوك» لقائمة أعلى عشر علامات تجارية بعد غياب عام واحد، بينما انضمت اليها «أوراكل» – التي تقدم خدمات حوسبة سحابية مدعومة بالذكاء الاصطناعي - لأول مرة.

العلامات التجارية الاكثر قيمة في العالم

الترتيب	العلامة التجارية	قيمة العلامة التجارية (مليار دولار)	نسبة التغير السنوي في قيمة العلامة التجارية
01	آبل	1015.9	% 15
02	جوجل	753.3	% 30
03	مايكروسوفت	712.9	% 42
04	أمازون	576.6	% 23
05	ماكدونالدز	221.9	% 16
06	إنفيديا	201.8	% 178
07	فيزا	188.92	% 12
08	فيسبوك	166.75	% 79
09	أوراكل	145.49	% 58
10	تنسنت	135.21	(% 4)

تتمات

بري يحتفل... سنة حلوة يا تعطيل

وفي هذا السياق، كشف مصدر قريب من قوى الممانعة لـ«نداء الوطن» أنّ رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل «سمع من بري جملة وحيدة: إمشِ معنا بفرنجية وما بتكون إلا مبسوط». وقال المصدر إن «جواب باسيل كان إنّ خيار فرنجية غير ممكن، بينما نستطيع الاتفاق على مرشح ثالث من دون المعارضة ونذهب الى انتخابه بعد تأمين نصاب الثلثين. غير أنّ بري لم يقفل النقاش مع باسيل على قاعدة أنّ للبحث صلة».

ولدى سؤال المصدر عن الأسماء التي يمكن أن يقبل بها باسيل أشار الى أنه «يطمح الى رئيس جمهورية يمسك بقراره من خلف الستار، وأبرز هؤلاء أربعة، هم: اللواء الياس البيسري، السفير السابق العميد جورج خوري، وزير الاتصالات السابق جان لوي قرداحي ومدير عام رئاسة الجمهورية انطوان شقير. وكل هذه الأسماء صديقة وقريبة من الثنائي، إلا أنّه عند الثنائي الصداقة شيء والرئاسة شيء آخر».

وعلمت «نداء الوطن» أنّ باسيل خلال لقائه النائب طوني فرنجية نجل المرشح الرئاسي، قال: «إذا فاز والدك في الانتخابات الرئاسية فسأنتقل الى المعارضة. المعارضة بالنسبة الي أفضل».

وفي سياق متصل، كشف تقرير ديبلوماسي عربي اطلعت عليه «نداء الوطن» أنّ الدول التي تتابع عن كثب الأزمة اللبنانية في إطار اللجنة الخماسية تكوّن لديها اقتناع بأنّ «حزب الله» الذي ربط لبنان بالأوضاع الاقليمية، لا يلتفت الى الاستحقاق الرئاسي إلا من زاوية المقايضة بين الاستحقاق وبين حسابات «الحزب» الاقليمية.

وجاء في التقرير أنّ لبنان أمام 3 مآزق استراتيجية:

«- مأزق كياني ناجم عن تغييب الدولة بسبب سلاح «حزب الله» ودوره، ما يحول دون أن يكون لبنان دولة ذات سيادة وسياسة خارجية ودفاعية تتحكم من خلالها بقرار السلم والحرب. ويرتبط هذا المأزق بظروف اقليمية تستمر في التعقيد، وآخرها حرب غزة.

- مأزق دستوري بسبب غياب رئيس الجمهورية، ما يعني غياب انتظام السلطات، وهذا لا يخدم لبنان، لكن هناك امكانية لمعالجة هذا المأزق بما يخدم حل المأزق الكياني.

- مأزق مالي بسبب السياسات المعتمدة، ويمكن معالجتها نسبياً اذا ما كانت هناك سلطة تنفيذية تأخذ في الاعتبار مصالح لبنان العليا».

ودعا التقرير اللبنانيين الى «مواصلة العمل على مواجهة مأزق تغييب الدولة، إضافة الى أنّ هناك امكانية متاحة لمعالجة المأزق الدستوري وتالياً المأزق المالي، وهذا ما تنكب عليه الدول لمساعدة لبنان».

تشاور فرنسي-أميركي-إسرائيلي...

وقال المسؤول لوسائل إعلام أجنبية وإسرائيلية: «أجرينا محادثات باستمرار وبشكل عاجل في أوقات مختلفة مع إسرائيل ولبنان على مدى الأشهر الثمانية منذ بداية الأزمة لمنعها من التطور إلى حرب شاملة قد تكون لها تداعيات على أماكن أخرى في المنطقة».

وأضاف أنّ «العودة إلى الوضع الذي كان قائماً في لبنان يوم السادس من تشرين الأول الماضي، ليس خياراً مقبولاً أو ممكناً».

وارتفعت وتيرة المواجهات على الجبهة الجنوبية بعد اغتيال إسرائيل القائد البارز في صفوف «حزب الله» طالب عبدالله ليل الثلاثاء الماضي في بلدة جويا قضاء صور. وأصيب جنديان في الجيش الإسرائيلي أمس بجروح، نتيجة قذيفة مضادة للدبابات سقطت على منطقة المنارة الحدودية مع لبنان.

من ناحيته، أعلن «حزب الله» أمس أنه شنّ هجوماً مشتركاً بالصواريخ والمسيّرات على تسعة مواقع عسكرية على الأقل في شمال إسرائيل وهضبة الجولان المحتلة، في عملية متزامنة.

وجاء في بيان أصدره «الحزب» أن من بين الأهداف التي هاجمها «قاعدة تضم مقراً استخباراتياً مسؤولاً عن الاغتيالات».

أما الجيش الإسرائيلي فأعلن أنّ قواته أجرت على مدار الأسبوعين الماضيين «سلسلة تمارين على مستوى الألوية العسكرية (...) للتعامل مع سيناريوات حربية مختلفة في الجبهة الشمالية» مع لبنان. وقال إنّ التدريب «حاكى سيناريوات قتالية على مستويات مختلفة مع التركيز على الحركة في مناطق وعرة والتقدم في محاور جبلية وتفعيل النيران بوتيرة متصاعدة».

وقال المتحدث العسكري الإسرائيلي ديفيد منسر في مؤتمر صحافي: «سترد إسرائيل بقوة على جميع الاعتداءات التي يقوم بها «حزب الله». وستعيد إرساء الأمن على حدودنا الشمالية سواء من خلال الجهود الديبلوماسية أو غير ذلك».

وأضاف: «لبنان و«حزب الله»، بتوجيه من إيران، يتحملان المسؤولية الكاملة عن تدهور الوضع الأمني في الشمال».

بدوره، قال وزير الدفاع الإسرائيلي المستقيل بني غانتس في تصريح لقناة «كان» العبريّة: «على ما يبدو أننا سنُجبر على الدخول في حرب مع لبنان». وأضاف: «إذا تمكنا من منع الحرب مع لبنان من خلال الضغط السياسي فسنفعل ذلك، وإذا لم ننجح فسنمضي قدماً».

يشار الى أنّ مجلس الحرب بتشكيلته الجديدة إنعقد الليلة الماضية للبحث في التصعيد على الحدود الشمالية.

وفي بغداد، حذّر وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أمس من «خطر» توسّع رقعة النزاع في جنوب لبنان في إطار الحرب بين إسرائيل و«حماس»، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني الذي جدّد رفض طهران الحرب الإقليمية. وقال حسين في مقرّ وزارته: «إنّ توسيع الحرب خطر ليس على لبنان فحسب، بل أيضاً على المنطقة» بأسرها، مؤكداً أنّ «هجوماً على جنوب لبنان» من شأنه أن «يؤثر في عموم المنطقة».

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري أنّ «الكيان الصهيوني قد يسعى بسبب فشله في غزة، إلى ارتكاب أخطاء أخرى، بل توسيع نطاق عدوانه».

G7 تُوافِق على استخدام الأصول...

في الغضون، أكد مسؤول كبير في حلف «الناتو» لـ«فرانس برس» أن الدول الأعضاء «تخطّت بيسر» هدف وضع 300 ألف جندي في حال تأهب قصوى، مشيراً إلى أن «تلك هي القوات التي قال لنا الحلفاء إنّها متاحة لكم اعتباراً من الآن وعلى هذا المستوى من الاستعداد»، لكنّه كشف أن «هناك فجوات في القدرات وهناك أشياء ليس لدينا ما يكفي منها كحلف حالياً وعلينا معالجة ذلك».

وبعد يوم من عقوبات أميركية جديدة على موسكو، فرضت بريطانيا عقوبات جديدة على روسيا تشمل بورصة موسكو و«الأسطول الشبح» المشكّل من سفن تُستخدم للالتفاف على العقوبات الغربية. وأكد سوناك أن الرئيس فلاديمير بوتين «يجب أن يخسر ومن الضروري للغاية قطع قدرته على تمويل نزاع طويل الأمد». واستهدفت بريطانيا أيضاً مجموعة شركات تعمل في قطاع الغاز الطبيعي المُسال وفي إنتاج الذخائر والآلات والمكوّنات الإلكترونية للجيش الروسي.

وقُبيل قمّة في شأن السلام في أوكرانيا تستضيفها برن، تعرّضت مواقع للحكومة السويسرية لأولى موجات الهجمات الإلكترونية المتوقعة. وأفاد «مركز الأمن الإلكتروني الوطني» بأنّ هجمات حجب الخدمة أدّت إلى انقطاعات محدودة، لافتاً إلى أن الهجوم استهدف «مختلف المواقع الحكومية الفدرالية والمنظمات المعنية بقمّة السلام في أوكرانيا».

وفي سياق «ديبلوماسية الرهائن» المتبعة من قبل موسكو، سيُحاكم الصحافي الأميركي إيفان غيرشكوفيتش بتُهمة «التجسّس» أمام محكمة سفيردلوفسك الإقليمية في مدينة إيكاتيرينبورغ في منطقة الأورال، بحسب المدّعين الروس الذين اتهموه بجمع معلومات في شأن مصنع الدبابات «أورالفاغونزافود» والعمل لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، بينما أكدت واشنطن أن تلك الاتهامات «تخلو من أي صدقية».

في الأثناء، جدّدت الولايات المتحدة اتهامها لروسيا بارتكاب «جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية» بحق أطفال أوكرانيا، مؤكدةً أن موسكو عمدت منذ غزو قواتها أوكرانيا إلى نقل أطفال أوكرانيين إلى أراضيها، حيث جرى عرض بعضهم للتبنّي، بحسب البيت الأبيض الذي ركز خصوصاً على تحقيق أجرته صحيفة «فايننشال تايمز» ونُشر الأربعاء.

وفي ظلّ أنباء عن زيارة بوتين لبيونغ يانغ قريباً، أكد الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أنه «لدينا الحق في تطوير علاقات جيّدة مع جيراننا ويجب ألّا يُثير ذلك قلق أحد»، لافتاً إلى أن كوريا الشمالية «دولة صديقة لنا ونعمل معها على تطوير العلاقات الثنائية وسنقوم بذلك بشكل أكبر، إذ إنّ إمكانات التنمية في علاقاتنا عميقة جدّاً»، بينما أكدت سيول أنها «تُراقب من كثب» الاستعدادات للزيارة، فيما كانت قد كشفت أن بيونغ يانغ تُرسل آلاف الحاويات من الأسلحة والذخيرة إلى روسيا لاستخدامها في أوكرانيا.

ميدانيّاً، ذكر الجيش الأوكراني أن الوضع على الجبهة «متوتر» في محيط بلدة إيفانيفسكي القريبة من مدينة تشاسيف يار الواقعة على الجبهة الشرقية والتي يعتبرها الجانبان استراتيجية، موضحاً أن «عمليّتَين قتاليّتَين تجريان قرب إيفانيفسكي»، فيما أكد الجنود في المنطقة لـ«فرانس برس» أن الاشتباكات صعبة للغاية وتفتقر أوكرانيا للعديد والعتاد.

وتُكثّف روسيا هجماتها جنوباً في قطاع بوكروفسك، حيث قُتل شخص جرّاء القصف. كذلك، قُتلت امرأة في قصف بـ«قذائف الهاون» في منطقة خيرسون في جنوب البلاد، بينما يجري الاعداد لعملية «إجلاء إلزامي للعائلات مع الأطفال» في مدينة لزولوتشيف في شمال غرب منطقة خاركيف في شمال شرق أوكرانيا.

إقليميّاً، حذّرت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا في بيان مشترك من «مؤامرة» روسية للتأثير على الانتخابات الرئاسية في مولدوفا المقرّر إجراؤها في تشرين الأوّل المقبل و«التحريض على الاحتجاجات» في حال فشل مرشّح موالٍ لروسيا في الفوز في الدولة المتاخمة لأوكرانيا.

«اليوم التالي» وفرص «التطبيع»...

واشنطن مستعدّة لتوقيع هذه الاتفاقات ووضعها حيّز التنفيذ حين تدقّ ساعة التطبيع بين السعودية وإسرائيل، لكنّ الرياض تشترط أوّلاً اتخاذ خطوات لا رجعة فيها تهدف إلى إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، لإعطاء «الضوء الأخضر» للتطبيع. وتطبيع المملكة مع إسرائيل إذا حصل، سيُضفي «شرعية إسلامية» على هذا المسار ويُعبّد الطريق سريعاً أمام دول أخرى لتحذو حذوها. على الرغم من أنّ المحادثات الأميركية - السعودية بلغت مرحلة متقدّمة للغاية تسبق مباشرةً إعلان الاتفاقات، إلّا أن استمرار حرب غزة ورفض الدولة العبرية «حلّ الدولتَين»، ما زالا العائق الرئيسي أمام تكليل جهودهما الدؤوبة بالنجاح.

صحيح أنّ عملية «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأوّل 2023 فرملة التطبيع بين الرياض وتل أبيب، بيد أنّ الجهود الرامية لوضع مداميك النظام الإقليمي الجديد لم تتوقّف، ولو للحظة. وعلى الجبهة المقابلة، لم تقطع الجمهورية الإسلامية الإيرانية «شعرة معاوية» مع الولايات المتحدة الأميركية عبر الوسيط العُماني، بل تكثّفت حركة الوفود الإيرانية والأميركية في السلطنة خلال الأشهر الأخيرة، لإبقاء قنوات التواصل مفتوحة، ومنع توسّع حرب غزة وتحوّلها نزاعاً إقليميّاً شاملاً.

نجحت الجهود الديبلوماسية في منع التدهور الدراماتيكي للبيئة الأمنية في المنطقة حتّى كتابة هذه السطور، فيما تبقى كل الاحتمالات واردة، خصوصاً مع استِعار شدّة المواجهات بين الجيش الإسرائيلي و«حزب الله». و«المناخ العاصف» حالياً ليس مناسباً إطلاقاً لإبرام «صفقات تاريخية»، لكنّ اتفاقات السلام توقّع بين الأعداء في نهاية المطاف، ولو أنّ الكثير من الصراعات تَخمُد حيناً وتشتعل أحياناً أخرى، في انتظار «تسويات كبرى» قد لا تأتي أو «حرب حاسمة» قد لا تُقرع طبولها. تُعلّمنا عِبَر التاريخ دروساً منها أنّ بعض ما كان يُعتبر من المحرّمات في ما مضى، أصبح من المسلّمات حالياً. ووفق المنهج ذاته، ما يُعتبر اليوم من رابع المستحيلات، سيغدو من البديهيّات في المستقبل.

قد تُثمر الجهود لوقف حرب غزة بعد أسابيع، وقد تمتدّ الحرب أشهراً أخرى أو ربّما سنوات. قد تنجح الضغوط للحؤول دون تفجّر جبهات إقليمية أخرى، وقد تشرّع أبواب الجحيم على مصراعيها في المنطقة برمّتها. الثابت الوحيد أنّ كلّ القوى المتصارعة تُريد تعزيز وضعيّتها الاستراتيجية وتوسيع رقعة نفوذها الجيوسياسي في المنطقة، وضمان ما تعتبره «مصالحها الوجودية». قناعة تلك القوى ذات المصالح المتضاربة بأنّ تغيير «الموازين القائمة» مُمكن باستخدام القوّة العسكرية، تؤدّي إلى إطالة أمد النزاعات واستمرار اندلاعها مجدّداً بعد «تسويات التقاط الأنفاس».

«اليوم التالي» لحرب غزة يبقى ضبابيّاً في غياب «رؤية» واضحة قابلة للتطبيق على أرض الواقع حتّى الآن، وعلى الرغم من أنّ فرص التطبيع بين السعودية وإسرائيل مرتفعة، إلّا أنّ توقيت إعلانه مرتبط بظروف لم تنضج بعد. وإلى أن تحطّ الحرب رحالها وتوقّع اتفاقات السلام، سيظلّ صوت «الحديد والنار» الأعلى في الميدان.

الجيش الإسرائيلي يُمعن في قصف رفح و«تدمير» جنين

في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة جاهدة إلى انجاح «مقترح بايدن»، يُمعن الجيش الإسرائيلي في قصف قطاع غزة وتحديداً مدينة رفح، حيث احتدم القتال البري مع مقاتلي «حماس» أمس، بالتوازي مع اقتحام الجيش الإسرائيلي مدينة جنين ومخيّمها في الضفة الغربية فجراً ترافقه جرّافات ضخمة نفّذت عمليات تجريف واسعة للشوارع وتدمير البنى التحتية بحجة البحث عن عبوات ناسفة.

واستهدف قصف مدفعي عنيف وغارات جوّية مناطق عدّة في القطاع المدمّر، من بينها مدينة رفح المتاخمة للحدود المصرية، بحسب وكالة «فرانس برس»، فيما أعلنت «كتائب القسّام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، أن عناصرها يخوضون قتالاً في الشوارع ضدّ الجنود الإسرائيليين في غرب رفح، حيث أفاد شهود عيان بإطلاق مروحيات «أباتشي» النار.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن جنوده «يواصلون عملياتهم المستهدفة في رفح»، مشيراً إلى أنهم «قضوا على عدد من الإرهابيين في قتال مباشر» الأربعاء. وتحدّث شهود عيان عن «ليلة (الأربعاء - الخميس) عنيفة للغاية» في رفح بسبب القصف والتوغّلات التي نفّذها جنود إسرائيليون.

ولفت شهود عيان إلى أن الجيش الإسرائيلي قصف المواصي، وهو ما نفاه الأخير أمس، في حين أكد الجيش أنه يواصل عملياته في وسط غزة، حيث انتشل الدفاع المدني 3 جثث في منزل تعرّض لقصف إسرائيلي في مخيّم النصيرات.

وفي الضفة الغربية، اقتحم الجيش الإسرائيلي مدينة جنين ومخيّمها ونفّذ عمليات تجريف واسعة للشوارع وتدمير البنى التحتية، في وقت كشف فيه تقرير لصحيفة «هآرتس» العبرية عن «تمويل حكومي لبؤر استيطانية في الضفة الغربية أقامها إرهابيون يخضعون لعقوبات أميركية وبريطانية».

ودمّرت القوات الإسرائيلية على الطريق ممتلكات لسكّان المخيّم، وأصابت أحد المواطنين بجروح، واعتقلت شابّين وفلسطينية بغرض الضغط على ابنها لكي يُسلّم نفسه. وبدأ الاقتحام فجراً بالإعلان أن المخيّم منطقة عسكرية مُغلقة، يحظر الدخول إليه أو الخروج منه.

وروى شهود عيان أن القوات الإسرائيلية دخلت المخيّم وأحد أحياء المدينة المجاور، بعدّة فرق عسكرية وعشرات الآليات، من عدّة مداخل، وعملت بمرافقة مروحيّتَين وطائرات مسيّرة، وقصفت من الجوّ درّاجة نارية في حي الجابريات. وشرعت القوات الإسرائيلية بعملية تدمير للبنية التحتية، بينما تمركز قنّاصة على أسطح عدد من المنازل وبداخلها.

وفي مدريد، أشاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، الذي أصبح أحد أكثر الأصوات المنتقدة لإسرائيل داخل الاتحاد الأوروبي، لمواقفه في شأن الحرب في غزة.

واعتبر أردوغان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع سانشيز في قصر مونكلوا، مقرّ الحكومة الإسبانية، أن «القرار الذي اتخذته إسبانيا بالإعتراف بالدولة الفلسطينية مهمّ للغاية، وآمل في أن يكون عبرة للدول الأخرى»، منتقداً دعم واشنطن للحكومة الإسرائيلية. وقال: «موقف الولايات المتحدة يُحزننا بشدّة».

من جانبه، أبدى سانشيز «التزامه بتشجيع الدول الأوروبّية والغربية الأخرى على الإعتراف بالدولة الفلسطينية» لأنّها «الحلّ الوحيد الذي يُمكن أن يضمن السلام والأمن في الشرق الأوسط»، معتبراً أن «المجتمع الدولي ينظر في الاتجاه الآخر منذ فترة طويلة».

إقليميّاً، أعلنت وكالة «يو كاي أم تي أو» التي تُديرها البحرية البريطانية أن النيران اشتعلت في سفينة تجارية بعد تعرّضها لهجوم بمقذوفَين مجهولَين قبالة سواحل اليمن، في أحدث هجوم للمتمرّدين الحوثيين المدعومين من طهران.

وبحسب شركة «أمبري» الأمنية، فقد أُصيبت السفينة بصاروخ في خليج عدن، جنوب اليمن، ووجّهت الشركة نصيحة إلى «سفن الشحن التجارية بالبقاء بعيداً تماماً من السفينة المتضرّرة ووقف تحرّكات طاقمها»، مشيرةً إلى أن «السفينة تتوافق مع مواصفات الأهداف (المُعلن عنها) من قِبل الحوثيين».

وفي الشأن النووي الإيراني، كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير اطّلعت عليه وكالة «رويترز» أن طهران سرّعت بتركيب مجموعتَين أخريَين من أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم في موقع فوردو، موضحةً أن إيران بدأت العمل على المزيد بينما تُخطّط أيضاً لتركيب مجموعات أخرى في محطّتها تحت الأرض في نطنز.

وجاء في التقرير السرّي الذي أرسلته الوكالة الذرية إلى الدول الأعضاء أمس أنه «في التاسع والعاشر من حزيران ... أبلغت إيران الوكالة بأنّها ستُركّب 8 مجموعات يحتوي كلّ منها على 174 جهاز طرد مركزي «آي آر6-» خلال الأسابيع الثلاثة أو الأربعة المقبلة، في الوحدة الأولى من محطة فوردو لتخصيب الوقود».

وأضاف التقرير: «في 11 حزيران 2024، تحققت الوكالة في محطة فوردو لتخصيب الوقود من أن إيران أكملت تركيب أجهزة الطرد المركزي «آي آر6-» في سلسلتَين في الوحدة الأولى. وكان تركيب هذا النوع من الأجهزة جارياً في 4 سلاسل أخرى»، في إشارة إلى أحد أكثر نماذج أجهزة الطرد المركزي تطوّراً في إيران.

جرّافة عسكرية تُنفّذ عمليات تجريف في جنين أمس (أ ف ب)

أخبار سريعة

تحذير صيني في نيوزيلندا

شدّد رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ أمس على أن الخلافات بين بلاده ونيوزيلندا يجب ألّا تتطوّر إلى «شرخ» بين البلدَين، متعهّداً تعزيز التعاون التجاري و«الصداقة التقليدية»، بعد وصوله إلى ويلينغتون حيث عقد محادثات ثنائية مع نظيره النيوزيلندي كريستوفر لوكسون الذي أكد بعد الاجتماع أنه استغلّ الفرصة لطرح قضايا حساسة مثل التدخل الخارجي والتصعيد المسجّل في الفترة الأخيرة في بحر الصين الجنوبي، لافتاً إلى أن الوفد الصيني «عبّر عن مخاوفه» في شأن اتفاقية «أوكوس» الأمنية بين أستراليا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وسيُغادر لي أوكلاند غداً في اتّجاه مدينة أديلايد في جنوب أستراليا استكمالاً لجولته التي تستمرّ 6 أيام.

أعداد قياسية من اللاجئين والنازحين

أفادت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أمس بأنّ إجمالي عدد اللاجئين والنازحين الذين اضطرّوا إلى ترك ديارهم بسبب الحروب والعنف والاضطهاد وصل إلى 120 مليون شخص حول العالم، ما يُعادل عدد سكان اليابان، في عدد قياسي يتزايد ويُمثّل «إدانة فظيعة لحال العالم». وأوضحت المفوضية أن العدد ارتفع من 110 ملايين لاجئ ونازح قبل عام ويزداد منذ 12 عاماً متتالياً. وقد تضاعف العدد 3 مرّات تقريباً منذ العام 2012 في ظلّ مجموعة من الأزمات والحروب الجديدة، مشيرةً إلى أنها أعلنت العام الماضي 43 حال طوارئ في أنحاء 29 بلداً، أي أكثر بـ4 مرّات من المستوى الطبيعي قبل عدّة سنوات.

«العدل الأوروبّية» تُغرّم بودابست

غرّمت محكمة العدل الأوروبّية المجر 200 مليون يورو وفرضت عليها غرامة اكراهية يومية بقيمة مليون يورو لفشلها في الامتثال لقوانين اللجوء في التكتل وترحيل المهاجرين بشكل غير نظامي، معتبرةً أن «هذا الفشل في الإيفاء بالإلتزامات يُشكّل خرقاً خطراً بشكل استثنائي وغير مسبوق لقانون الاتحاد الأوروبي». وردّاً على الحكم، أكد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أن قرار المحكمة «فاضح وغير مقبول»، لافتاً إلى أنه «يبدو أن المهاجرين غير النظاميين أهمّ بالنسبة إلى البيروقراطيين في بروكسل من مواطنيهم الأوروبّيين». ويأتي ذلك بعدما واصلت بودابست فرض قيود على وصول المهاجرين لطلب اللجوء رسميّاً ولم تسمح لهم بالبقاء في المجر ريثما تجري معالجة طلباتهم، بحسب المحكمة.

الحياة السياسية الفرنسية تشهد «هزّات ارتدادية» بعد حلّ البرلمان

لا يزال قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المزلزل بحلّ الجمعية الوطنية الفرنسية إثر هزيمة معسكره المحرجة أمام حزب «التجمع الوطني» اليميني الحازم بزعامة مارين لوبن في الإنتخابات الأوروبّية الأحد، يُثير «هزّات ارتدادية» في أوساط الأحزاب اليمينية واليسارية التي تُحاول رصّ صفوفها قبيل الانتخابات التشريعية المبكرة التي دعا إليها ماكرون على دورتين في 30 الحالي و7 تموز المقبل.

ويحاول معسكر ماكرون تقديم الانتخابات على أنها «خيار المجتمع» بين الكتلة التقدّمية التي سيُجسّدها و«المتطرّفين» في اليسار واليمين الذين «يُغذّون الإنقسام»، حسبما أفاد رئيس الوزراء غابريال أتال إذاعة «فرانس إنتر»، بينما تتسارع عملية إعادة تركيب التحالفات السياسية يميناً ويساراً قبيل الانتخابات وتتحوّل أحياناً إلى «صراع عروش».

وظهرت انقسامات واسعة داخل المعارضة اليمينية، فقد أُطيح رئيس حزب «الجمهوريين» إريك سيوتي من منصبه بعدما نأى معسكره بنفسه عنه بسبب اقتراحه تحالفاً غير مسبوق مع «التجمّع الوطني»، لكنّه يرفض ترك منصبه، إذ ذهب الأربعاء إلى حدّ إغلاق مقرّ الحزب لمنع وصول المتمرّدين الذين جاؤوا لعزله وذهب إلى هناك أمس في إشارة إلى أنه يرفض «إلقاء السلاح». وأكد على قناة «سي نيوز» أنه يعلم بأنّه يحظى بـ«ثقة الناشطين».

وامتدّت الخلافات إلى حزب «استرداد»، حيث استبعد مؤسّسه إريك زمور رئيسة لائحة الحزب في الانتخابات الأوروبّية ماريون ماريشال، ابنة شقيقة لوبن، بعدما دعت إلى التصويت لصالح «التجمّع الوطني» المنافس، متّهمةً زمور بأنه يُعرقل الوصول إلى «وحدة اليمين»، بينما اتهمها زمور بخيانة ناخبي «استرداد» الذين أوصلوها إلى بروكسل، مؤكداً أنه جاهز لعدم تقديم ترشيحات باسم «استرداد» في حال اتفاقه مع «التجمّع الوطني».

أمّا بالنسبة إلى اليسار، فقد شكّل تحالفاً للانتخابات التشريعية بعد أيام قليلة من انقسامه خلال الانتخابات الأوروبّية، لكن يبقى الاتفاق على شخصية توافقية لقيادته. وادّعى المرشّح الرئاسي السابق ورئيس حزب «فرنسا الأبية» المتطرّف جان لوك ميلانشون الأربعاء أنّه «قادر» على قيادة الحكومة، لكن شخصيّته المثيرة للانقسام بعيدة كلّ البُعد عن الإجماع، خصوصاً بسبب تصريحاته الملتبسة حول معاداة السامية منذ هجوم حركة «حماس» في 7 تشرين الأوّل على إسرائيل.

ويأتي ذلك بعدما اتّفقت أحزاب اليسار الرئيسية الأربعة، «فرنسا الأبية» والحزب الاشتراكي وحزب الخضر والحزب الشيوعي، على تقاسم الدوائر الانتخابية البالغ عددها 577 والاجتماع تحت راية «الجبهة الشعبية»، وهو الإسم الذي يُشير إلى التحالف الذي شُكّل في فرنسا عام 1936.

ماريون ماريشال خلال تصريح صحافي في باريس أمس الأوّل (أ ف ب)

ولكن يُثير التحالف مع «فرنسا الأبية» المتطرّف نقمة لدى بعض الناخبين اليساريين، إذ قالت فلورنس لوكالة «فرانس برس» إنّ «حزب «فرنسا الأبية» ينتهك القيم الاشتراكية»، مشيرةً إلى أن بعض الاشتراكيين الذين يواجهون فكرة الاتحاد مع حزب ميلانشون ينتابهم شعور بـ«الخيانة». وانتقد متعاطفون مع الحزب الاشتراكي زعيم «فرنسا الأبية» بسبب «طائفيته» و«تصريحاته العنيفة» وحتّى «لدعمه الأنظمة الاستبدادية في الصين وروسيا»، إذ تُطالب «فرنسا الأبية» بمغادرة القيادة المتكاملة لحلف «الناتو» وتُندّد بتحالف منهجي مع الولايات المتحدة.

ديبلوماسياً، أكد الأمين العام لـ«الناتو» ينس ستولتنبرغ أنه مقتنع بأنّ فرنسا ستبقى حليفاً «قويّاً ومهمّاً» بغض النظر عن حكومتها المقبلة، مشيراً إلى أن «التجربة تُثبت أن دول «الناتو» لطالما تمكّنت من البقاء متّحدة، بغض النظر عن الأحزاب المختلفة في السلطة والغالبيات المختلفة في البرلمانات».

إلى ذلك، وصل الفرنسي لويس أرنو الذي كان معتقلاً منذ أيلول 2022 في إيران إلى باريس، حيث صافح وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه الذي كان في استقباله في مطار لوبورجيه قرب باريس. وقال سيجورنيه: «يُسعدني جدّاً أن أستقبل هنا أحد رهائننا الذي كان معتقلاً بشكل تعسّفي في إيران»، مرحباً بـ«انتصار ديبلوماسي جميل لفرنسا».

وأكد مصدر ديبلوماسي لـ«فرانس برس» الأربعاء أن أرنو غادر سجن إيفين فجر ذاك اليوم واستقلّ طائرة إلى سلطنة عُمان بعدما فحصه طبيب، مشيراً إلى أن إطلاق سراحه هو «نتيجة عمل قامت به السلطات الفرنسية مدّة أشهر مع السلطات الإيرانية، بما في ذلك اتصالات أجراها وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه مع نظيره» الراحل حسين أمير عبداللهيان.

وما زال 3 فرنسيين وراء القضبان في إيران، هم المدرّسة سيسيل كولر وشريكها جاك باري اللذان أوقفا في أيار 2022، ورجل معروف فقط باسمه الأول «أوليفييه».

«يورو 2024»: ألمانيا المضيفة - إسكتلندا إفتتاحاً اليوم

تنطلق نهائيات كأس أوروبا 2024 اليوم في ألمانيا، حيث يستعد أصحاب الوزن الثقيل في كرة القدم في «القارة العجوز» للقتال لمدة شهر بهدف انتزاع التاج من إيطاليا حاملة اللقب، ومنافسة المرشحتين البارزتين فرنسا وإنكلترا الوصيفة.

وتلعب ألمانيا مع إسكتلندا في المباراة الافتتاحية في ميونيخ، وتأمل الدولة المضيفة أن تستمر رحلتها حتى النهائي المقرر في برلين في 14 تموز المقبل.

إنها المرة الأولى التي تستضيف فيها البلاد بطولة دولية كبرى للرجال منذ نهائيات كأس العالم 2006، وهي تعوّل على عاملي الأرض والجمهور لمحو المشاركة المخيبة في العرس القاري الأخير قبل ثلاثة أعوام عندما خرجت من ثمن النهائي على يد إنكلترا، والكارثية في النسختين الأخيرتين لمونديالي 2018 و2022 عندما خرجت من الدور الأوّل.

تأجّلت كأس أوروبا 2020 لمدة عام بسبب جائحة كوفيد، وأقيمت أمام حشود محدودة. كما نُظّمت في مدن في جميع أنحاء القارة. هذه المرّة، سيحط جميع المشجعين الرحال في ألمانيا، حيث ستقام المباريات في 10 ملاعب.

إن الأداء الجيّد لألمانيا على أرض الملعب من شأنه أن يساعد، والتوقعات أكثر إيجابية لرجال المدرب يوليان ناغلسمان الآن عما كانت عليه قبل بضعة أشهر.

وتملك ألمانيا حظوظاً كبيرة في المجموعة الأولى التي تضم المجر وسويسرا، بالنظر إلى جودة صفوفها.

من جهتها، تعوّل اسكتلندا على لاعب الوسط جون ماكغين لتعكير حفل الدولة المضيفة في المباراة الافتتاحية، اذ تتطابق شخصيته مع أهميته في الملعب بالنسبة لرجال ستيف كلارك، كأحد القوى الدافعة التي أعادت بلاده إلى الأضواء الدولية.

وإذا أرادت اسكتلندا تحقيق أفضل نتيجة لها على الإطلاق في ميونيخ، فمن المرجح أن يساهم في ذلك ماكغين بشكل كبير، اذ ان جميع أهدافه الدولية الـ18 جاءت منذ أن تولى كلارك المسؤولية في العام 2019، مما جعله يتصدر قائمة هدافي المنتخب بفارق كبير.

(أ ف ب)

التمارين الأخيرة للمنتخب الألماني تحضيراً للمباراة الافتتاحية (أف ب)

أخبار سريعة

حبيب: الفضل للمجموعة

أسفَ عضو الإتحاد اللبناني للكرة الطائرة جورج حبيب لصحيفتنا لأسلوب التجريح الذي يلجأ إليه البعض بحقّ الذين قدّموا التضحيات الجمّة للعبة، منتقداً المحاولات الجارية لضمّ هذا المرشح أو ذاك، ومؤكداً أنّ الجمعية العمومية ستقول كلمتها الفاصلة في الإنتخابات المقبلة. أضاف حبيب: خلال مسيرتي الرياضية الطويلة قمتُ بواجبي على أكمل وجه، وبقيتُ بمنأى عن الصفقات و«التركيبات»، وهذا وسام يُعلّق على صدري بشهادة الكثيرين في الوسط الرياضي، حيث كانت مصلحة الكرة الطائرة هي هدفي الأول والأخير طوال أكثر من 20 سنة. وتابع: عندما أتكلم عن هذه اللعبة لا أستطيع إلا أن أتوجّه بالشكر الى زملائي الـ14 في الاتحاد، لأنّ أيّ عمل ناجح يكون خلفه قرار واحد وموافقة صادرة عن الهيئة الإدارية ككلّ، وإلا لما كانت القرارات أبصرت النور. وختم: سنبقى أنا ومعظم زملائي نتمايز في أعمالنا بعيداً من المصالح الشخصية والمنفعة الخاصة.

صادق يستعيد عافيته

إستعاد لاعب نادي النجمة الدولي محمد صادق عافيته مجدداً بعدما شفي تماماً من الاصابة التي لحقت بعضلة رجله اليمنى مع بداية الموسم الكرويّ الحالي وأدت الى غيابه لفترة طويلة عن فريقه والمنتخب الوطني. وخضع صادق للمعالجة على عدة مراحل في لبنان وقطر، ويُتوقع أن يشارك في مباراة النجمة المهمّة الأحد المقبل أمام الراسينغ ضمن المرحلة الـ12 من دوريّ سُداسية الأوائل.

تدقيق ماليّ فاضح

يتّجه رئيس ناد عريق نظيف الكفّ دخل الى الوسط الرياضي منذ فترة وجيزة، ولا يملك الخبرة الكافية في التمييز بين من يعشق ناديه ويضحّي من أجله وبين من يستغلّه ويهدر أمواله من دون أي حساب، لإبقاء الجهاز الفني لفريقه رغم معارضة الغالبية الساحقة من زملائه في الإدارة، بمن فيهم راعي النادي الذي اكتشف مؤخراً من خلال التدقيق الماليّ من قبل إحدى الشركات المعروفة أنّ نصف ميزانية الفريق أهدِرَت لأسباب مجهولة، ومن دون معرفة الجهة التي قبضتها.

الصداقة بطل لبنان في كرة اليد لعام 2024

توّج فريق الصداقة بلقب بطولة لبنان لكرة اليد لعام 2024 بعدما حسم السلسلة النهائية مع الجيش (-2 صفر) من أصل ثلاث مباريات ممكنة، إثر فوزه عليه بفارق هدف واحد (35-34) بعد شوطين إضافيَّين، في اللقاء الذي أقيم بينهما في مجمّع إميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز، ليحرز الفريق «الدوبليه» في هذا الموسم، بعدما سبق وتوّج بلقب كأس لبنان على حساب الجيش أيضاً.

وكان أفضل مسجّل في صفوف الصداقة خضر نحاس برصيد 9 أهداف، وأضاف عفيف ديب 8 أهداف، وحسين صقر 6 أهداف، وحسن صقر 4 أهداف، في حين كان محمود الحاج سليمان الأفضل عند الجيش برصيد 9 أهداف، تلاه علي صلاح الدين (6 أهداف)، وعلي الحاج حسن (5 أهداف)، ومحمود حمزة ورياض الزهر (4 أهداف) لكلّ منهما.

وفي قاعة حاتم عاشور، أحرز نادي 1875 المركز الثالث على حساب الشباب حارة صيدا، حيث لم يكتمل النصاب القانوني للأخير.

وفي الختام، سلّم رئيس الاتحاد عبدالله عاشور والأمين العام جورج فرح الكؤوس للفرق الثلاثة الفائزة بالمراتب الأولى.

لاعبو الصداقة يحتفلون باللقب

ميسي يغيب عن الأولمبياد

أكّد نجم المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم ليونيل ميسي أنه لن يحاول الفوز بالميدالية الذهبية الثانية في دورة الألعاب الأولمبية بباريس هذا الصيف.

وقال ميسّي: «لقد تحدّثت مع مدرّب المنتخب الأرجنتيني الأولمبي خافيير ماسكيرانو، واتفقنا على الفور على الوضع»، مضيفاً: «إنها لحظة صعبة، لأن هناك أيضاً مسابقة كوبا أميركا، وهذا يعني أنني سأبتعد عن نادي إنتر ميامي لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر متتالية. في عمري، لا أريد أن أخوض كل شيء، ويجب أن اتخذ الخيارات الصحيحة».

وتعوّل الأرجنتين على ميسي الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ37 في 24 الجاري، للدفاع عن لقبها بطلة لـ«كوبا أميركا» المقررة بين 20 حزيران و14 تموز في الولايات المتحدة، قبل أسبوع على انطلاق دورة الالعاب الاولمبية (26 تموز-11 آب).

وكان ميسي جزءاً من المنتخب الأولمبي الأرجنتيني المتوج بذهبية مسابقة كرة القدم في أولمبياد بكين 2008. (أ ف ب)

«باكغمون»: صقر بطل المرحلة الخامسة

أحرز إيلي صقر من نادي غولدن دايس لقب المرحلة الخامسة من بطولة الدوريّ اللبناني في الباكغمون للعام 2024، والتي نظمها الإتحاد اللبناني للعبة في صالة مخلوف- حارة صخر بمشاركة 60 لاعباً ولاعبة من مختلف المناطق اللبنانية. وفاز صقر في المباراة النهائية على هادي آجي من نادي بانشو الرياضي، فنال الأول 14 نقطة والثاني 10 نقاط، فيما حصل كلّ من فادي نصيري (غولدن دايس) وزميله في النادي باسكال مسعود على 7 نقاط بحلولهما في المركزَين الثالث والرابع على التوالي. وفي ختام المنافسات، جرى توزيع الدروع على الفائزين. وأصبح الترتيب العام للبطولة بعد المرحلة الخامسة كالآتي: -1 جان أبي حيدر (بانشو): 33 نقطة، -2 ماريو واكيم (بانشو): 32 نقطة، -3 فهد خليل (بانشو): 27 نقطة، -4 هادي آجي (بانشو): 26 نقطة، -5 ايلي صقر (غولدن دايس): 24 نقطة، -6 طوني علم (بانشو): 24 نقطة، -7 جورج حبيب: 22 نقطة، -8 جو برنابا (بانشو): 21 نقطة. وتقام المرحلة السادسة في 13 تموز المقبل، وستكون الأخيرة قبل بدء التصفيات النهائية.

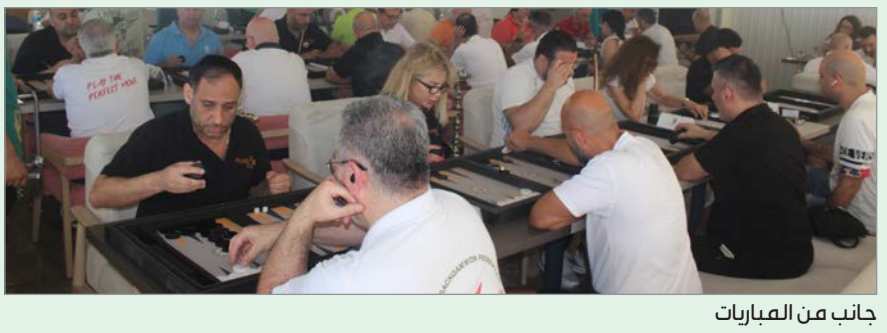
جانب من المباريات

ويمبلدون: نادال يعلن انسحابه

أكّد أسطورة كرة المضرب الإسباني رافايل نادال أنه سيغيب عن بطولة ويمبلدون البريطانية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، من أجل التركيز على المشاركة في أولمبياد باريس.

وأعلن الاتحاد الإسباني للعبة أن نادال، بطل ويمبلدون مرتين، وكارلوس ألكاراز، بطل فرنسا المفتوحة الأحد الماضي، سيمثلان إسبانيا على ملاعب رولان غاروس الرملية في الدورة الاولمبية الصيفية.

وقال نادال: «سأشارك في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس، وهي آخر دورة أولمبية لي».

وتابع: «لهذا الهدف، اعتقد أن الأفضل لجسدي هو عدم تغيير الأرضية والاستمرار في اللعب على الملاعب الرملية حتى ذلك الحين».

وأردف قائلاً: «لهذا السبب سأفتقد اللعب في ويمبلدون هذا العام. أشعر بالحزن لأنني لن أتمكن من عيش الأجواء الرائعة لهذا الحدث المذهل». وفاز نادال بالميدالية الذهبية الأولمبية في الفردي في بكين 2008 وفي الزوجي في ريو 2016. (أ ف ب)

نداء الوطن

العـدد **1430** - السنـة الخـامـسـة | **الجمعة** 14 حزيران 2024

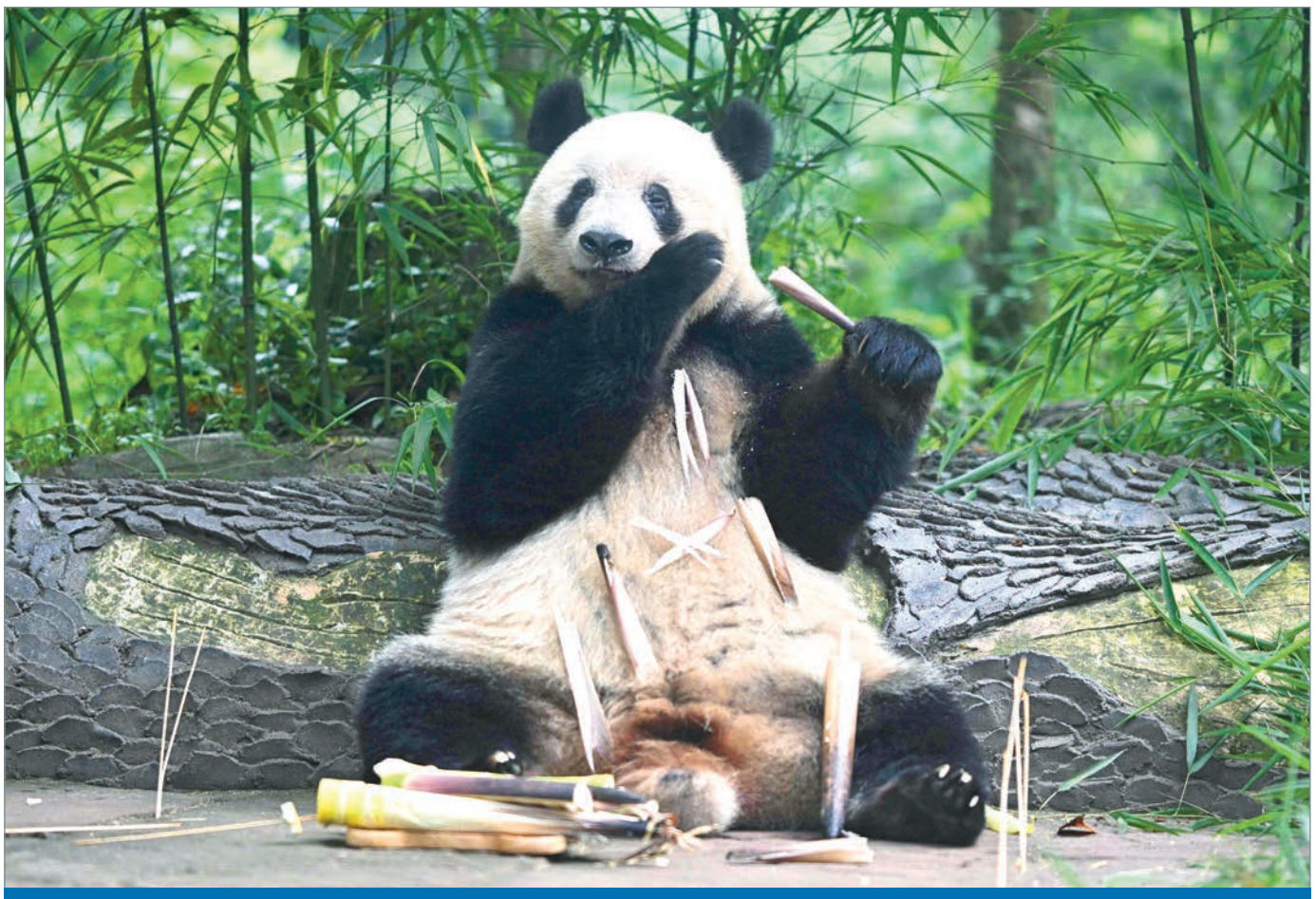

تحتفل بعيدها السابع في المركز الصيني للحفاظ على الباندا العملاقة (أ ف ب)

حالة طوارئ في «الفضاء الدوليّة»؟

بثت وكالة «ناسا» عن طريق الخطأ محاكاة لرواد فضاء يعالجون من مرض تخفيف الضغط على محطة الفضاء الدولية، مما أثار تكهنات بوجود حالة طوارئ في منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وحوالى الساعة 6:28 مساءً، بثت قناة YouTube التابعة لـ«ناسا» مقطعاً صوتياً مباشراً يشير إلى أن أحد أفراد الطاقم كان يعاني من آثار مرض تخفيف الضغط (DCS). ويطلب صوت أنثوي من أفراد الطاقم «إعادة القائد إلى بدلته»، وفحص نبضه وتزويده بالأكسجين، قائلين لاحقاً إن تشخيصه كان ضعيفاً. ولم تتحقق «ناسا» من التسجيلات أو تعيد نشر الصوت. وجاء بعدها في منشور على حساب «الفضاء الدولية»: «تم تحريف مسار هذا الصوت عن غير قصد من محاكاة مستمرة حيث يتدرب أفراد الطاقم والفرق الأرضية على سيناريوات مختلفة في الفضاء ولا علاقة لها بحالة طوارئ حقيقية». وأضافت: «لا توجد حالة طوارئ على متن محطة الفضاء الدولية».

هزة أرضية بسبب تايلور سويفت

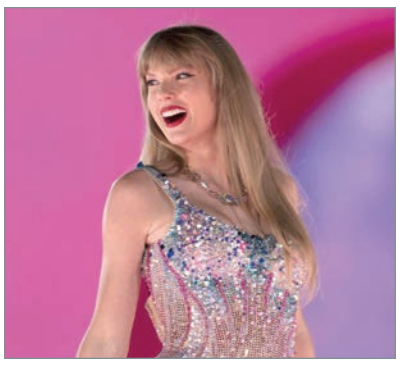

تسبب معجبو النجمة تايلور سويفت في اهتزاز الأرض خلال حضورهم حفلات المغنية الأميركية في ملعب موريفيلد في إدنبره باسكتلندا نهاية الأسبوع الماضي.

وسجلت محطتا رصد في أنحاء المدينة نشاطاً زلزالياً مساء الجمعة والسبت والأحد، لمسافة تصل إلى ستة كيلومترات حول الملعب حيث كانت نجمة البوب تحيي حفلتها، وذلك ناجم عن رقص عدد كبير من الأشخاص في وقت واحد، وقوة النظام الصوتي في الملعب.

وحضر 200 ألف شخص هذه الحفلات الضخمة التي استمرت كلّ منها حوالى ثلاث ساعات، والتي افتتحت سلسلة حفلات تايلور سويفت في المملكة المتحدة قبل لندن وكارديف وليفربول.

حتى أن هيئة المسح الجيولوجي البريطانية («بي جي اس») أنجزت رسماً بيانياً بيّن أن أغنيات «ريدي فور إت؟» و«كرول سامر» و«شامباين بروبلمز» أثارت أكبر مقدار من الحماس لدى المعجبين في كل مرة.

وفي ذروة الحفلة، تسبب الحاضرون بطاقة بلغت «80 كيلووات، أي ما يعادل حوالى 6000 بطارية سيارة». (أ ف ب)

صالون لتدليك البقر في إندونيسيا

داخل «صالون تدليك الأبقار» بجانب طريق سريع في جاكرتا، يضرب سوماروان بيديه ساقي بقرة بنية من أجل تحضيرها على أفضل وجه قبل تقديمها كأضحية في عيد الأضحى.

ويقول الرجل (45 عاماً)، والذي لا يعرّف عن نفسه سوى باسمه الأول على غرار الكثير من مواطنيه: «إذا ضربتها بيدي بهذه الطريقة، ستشعر بالاسترخاء لأنها تعرف أنني أفعل ذلك بحب».

ويُفترض أن تكون البقرة البالغة عامين في أفضل حالاتها لبيعها كأضحية في عيد الأضحى الذي يصادف الثلاثاء في إندونيسيا. ويشير سوماروان إلى أنه واحد من شخصين فقط يمارسان تدليك الأبقار، في منطقة تقع شمال جاكرتا. وتبدو اللكمات التي يوجهها للحيوان عنيفة، لكنّ البقرة تثق به، على حد قوله. ويقول: «إذا أقدم أشخاص آخرون على فعل ذلك، قد تغضب البقرة لأنها ستشعر وكأنها تُعنَّف».

ويستخدم سومروان مستحضراً مخصصاً للبشر على أي بقرة تبدو بحالة صحية سيئة، لتسريع عملية شفائها. ويقول «المدلّك» إن «أحد شروط تقديم البقرة كأضحية أن تكون بصحة جيدة». (أ ف ب)

وثائق عسكرية سرّية بدولار

كشفت وسائل إعلام رسميّة صينية أنّ أحد المولعين بالتاريخ العسكري عثر على مجموعة من الوثائق السرية المتعلقة بالجيش الصيني في كومة من الأوراق القديمة اشتراها بأقل من دولار واحد.

وقام الرجل بإبلاغ الوحدات الأمنية بأمر الوثائق السرية بعدما أدرك طبيعتها الحساسة.

ولم تذكر التقارير ما هي الوثائق أو ما إذا كان قد تم القبض على أي شخص، واكتفت بالقول إنه تم استجواب شخصين يعملان في تجارة الكتب والمجلات المستعملة.

وبحسب التقارير، فإن المشتري، الذي تمّ تحديد هويته فقط على أنه متقاعد ولقبه «تشانغ»، هو من المولعين بالتاريخ العسكري وسرعان ما أدرك أن الوثائق تحتوي على معلومات سرية.

وغالباً ما تصعب أجهزة أمن الدولة في الصين والنظام الذي يسيطر عليه الحزب الشيوعي عملية معرفة ما يعتبر سراً من أسرار الدولة.

قطّ يحصل على دكتوراه

حصل ماكس، القطّ البالغ من العمر 6 سنوات، رسمياً على شهادته الفخرية من جامعة ولاية فيرمونت، وهو الآن دكتور في آداب الفضلات.

وكان روب فرانكلين، مدير وسائل التواصل الاجتماعي هو من جاء بفكرة جعل القط المحبوب جزءاً من دفعة عام 2024. وبموافقة أعضاء هيئة التدريس، منح مجلس أمناء لجنة القطط في ولاية فيرمونت ماكس داو دكتوراه في نضج القمامة.

«وكان المقصود أن تكون هذه الخطوة مجرّد نوع من المرح والمزاح، ولكن في الوقت نفسه، أدرك أن هذا القطّ استحضر مشاعر حقيقية وعواطف حقيقية وكان بمثابة دعم حقيقي لكثير من الأشخاص في حرمنا الجامعي خلال فترة صعبة» حسبما أوضحت الجامعة.

هل تعلم؟

تعتبر جبال الإنديز أعلى سلسلة جبال في العالم إذ يصل ارتفاعها إلى 7100 متر.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com